

جامعة محمد بوضياف _ المسيلة_
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ



العنوان

مؤتمر سان ريمو 1920
وانعكاساته على المشرق العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في التاريخ

تخصص : وطن عربي معاصر

إعداد الطالبتين : - عزة منال حمو - خديجة بن لشهب

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
01	عيسى بن قبي	أستاذ	محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
02	مصطفى عبيد	أستاذ	محمد بوضياف المسيلة	مشرفا ومقررا
03	إسماعيل تاحي	أستاذ	محمد بوضياف المسيلة	عضوا

السنة الجامعية 2021/2020

شكر و عرفان

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن نصل إليه لولا فضل الله علينا أما بعد:
نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذه المذكرة ونخص
بالذكر:

الأستاذ المشرف الدكتور: مصطفى عبيد

إلى الذين حظينا بشرف الجلوس متعلمين تحت أيديهم،
وبكل الشكر والعرفان إلى كل من قدم لنا يد المساعدة
وكافة من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد
إلى كل من قدم لنا يد العون

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى
أما بعد ... الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في
مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى
مهداة إلى ..
من وضع المولى سبحانه وتعالى الجنة تحت قدميها ووقرها
في كتابه العزيز ..
إلى من وضعتني على طريق الحياة ورعتني ..
إلى هذا الوقت .. أمي الحبيبة
إلى سندي وملجئي الآمن .. داعمي ومشجعي الدائم ..
الذي أفخر بأبني ابنته .. أول من رافقتني إلى كلية العلوم الإنسانية
والدي العزيز
إلى نعيم الحياة والاسم الثاني للحب أختاي (هبة ، أبرار)
إلى أخي وعزي (عبدو) ...
إلى صديقاتي ورفيقاتي في منزلة الأخوات (دوجة، منى، خديجة) ...
إلى كل أفراد عائلتي
إلى كل من علمني حرفا ...

الطالبة : حمو عزة منال

إهداء

الحمد لله الذي وفقني لأكون في هذا المكان وأنجز هذا العمل المتواضع
الذي أهديه ...

إلى من عمل من أجلي وعلمني معنى الكفاح وسعى لأجل راحتني ونجاحي
وأوصلني إلى ما أنا عليه الآن ... والدي العزيز " أحمد " أدماك الله ورعاك
إلى من ربنتي وساندتني بالصلوات والدعوات ...

إلى التي شاركتني فرحتي وحزني ... إلى أغلى إنسانة في الوجود
والدتي الحبيبة أطال الله في عمرها ..

إلى إخوتي الذين ظفرت بهم فهم هدية من الله عز وجل ...
محمد ، سمير ، مروة، عنتر ..

إلى نعم الأخت التي لم تُلدها أمي وشريكتي في هذا العمل المتواضع
" حمو عزة منال "

وإلى التي كانت لي نعم الصديق الصادق الصدوق حبيبة قلبي:
بلحوت ريحانة

إلى جميع طلاب الفوج 02 تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر
كل باسمه

شكرا لكم وأتمنى لجميعكم التوفيق والسداد

الطالبة : خديجة بن لشهب



مقدمة

1..موضوع البحث :

تحتل منطقة المشرق العربي موقعا استراتيجيا هاما، كونها تشكل عقدة الاتصال للعالم القديم، وملتقى الطرق التجاري بين الشرق والغرب والشمال والجنوب، فهذا الموقع الاستراتيجي الحضاري الذي جرت عليه أهم الوقائع التاريخية القديمة، وكان مسرحا لها ، وكذلك مهدا للحضارة الإنسانية، جعلته عرضة لاضطرابات قوية منذ العصر القديم..

ومنذ مطلع القرن العشرين بدأت الدول الاستعمارية الأوربية الكبرى بنشاطها في منطقة الشرق الأوسط بغية نهب ثرواته واستئصاله من رحم الحكم العثماني عن طريق تفنيته وتقسيمه إلى كيانات يسهل السيطرة عليها.

وبعد نهاية الحرب العالمية الأولى بدأ الحلف في تجسيد خطته على أرض الواقع عن طريق مؤتمرات أهمها مؤتمر سان ريمو، وهنا تكمن أهمية الدراسة الموسومة بمؤتمر " سان ريمو 1920 وانعكاساته على المشرق العربي "

2..دوافع اختيار الموضوع :

إن اختيارنا لهذا الموضوع يعود لدوافع معينة نذكر منها:

☞ معرفة مسار التاريخ في المشرق العربي بداية من 1920م.

☞ معرفة انعكاسات مؤتمر سان ريمو على المشرق العربي.

☞ وبما أن أوروبا كانت مسرحا للأحداث في تلك الفترة فإنها حظيت بالدراسات أكثر من المشرق العربي.

3..إشكالية الدراسة :

- كيف أثر مؤتمر " سان ريمو " على المشرق العربي ؟
- وللإحاطة بهذه الإشكالية هناك جملة من التساؤلات تلمس مختلف جوانب البحث وترتكز في عدة نقاط نلخصها فيما يلي :
- ما هي أسباب انعقاد هذا المؤتمر ؟

- كيف كانت مجرياته ؟
- ما هي أهم قراراته ؟
- ما مدى تأثير سان ريمو على المشرق العربي؟ وكيف انعكس عليه ؟

4.. المنهج المتبع :

للإجابة عن إشكالية البحث ومن أجل التوصل إلى الحقائق اعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي الذي ساعدنا على سرد الأحداث وترتيبها كرونولوجيا.

☞ الخطة المتبعة :

بعد محاولات الإلمام بالموضوع وجمع المادة العلمية والتعديلات تمكنا من وضع خطة لموضوعنا نعتقد أنها مناسبة لطبيعة الموضوع بجميع محاوره والتي تتكون من مقدمة وفصل تمهيدي وثلاثة فصول بمباحثهم وخاتمة إلى ملاحق وفهرس للموضوعات .
تطرقنا في **الفصل التمهيدي** إلى الأوضاع في المشرق العربي وأوروبا قبل وبعد الحرب العالمية الأولى أي قبل انعقاد المؤتمر.

أما في **الفصل الأول** والذي جاء بعنوان : مؤتمر سان ريمو من حيثيات الانعقاد إلى الموقف العربي منه ، وقد قسمناه إلى ثلاث مباحث ، المبحث الأول بعنوان حيثيات الانعقاد والثاني انعقاده وقراراته، وفي المبحث الثالث فتناولنا فيه موقف العرب من هذه القرارات.

في حين **الفصل الثاني** والذي كان بعنوان: الانتداب الفرنسي على الشام الشمالية ، ويتدرج تحته مبحثين ، المبحث الأول بعنوان الانتداب الفرنسي على سوريا، والثاني الانتداب الفرنسي على لبنان.

وأخيرا **الفصل الثالث** تحت عنوان الانتداب البريطاني على الشام الجنوبية ، وقسمناه إلى ثلاثة مباحث، تطرقنا في الأول إلى الانتداب البريطاني على العراق والثاني

الانتداب البريطاني على شرق الأردن، أخيرا الثالث تناولنا فيه الانتداب البريطاني على فلسطين.

أتمنا دراستنا بخاتمة للإجابة عن الإشكالية المطروحة، وعرفت النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا للأحداث، كما دعمنا بحثنا بملاحق ليزداد وضوحا.

5..المصادر والمراجع :

اعتمدنا في دراستنا للموضوع على مصادر متنوعة نذكر منها :

- كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الإسلامية.
- جورج أنطونيوس، يقظة العرب.
- ستيفن هاملي لونغرينج، سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي .

والمراجع أهمها :

- عمر عبد العزيز عمر، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر.
 - وهيب أبي فاضل، موسوعة العالم تاريخ وحضارة.
 - إسماعيل أحمد باغي، تاريخ العالم العربي المعاصر.
- وقد واجهتنا جملة من الصعوبات في بحثنا تمثلت أساسا في:
- قلة المصادر المتخصصة في المكتبة الجامعية .
 - قلة الدراسات المتخصصة حول هذا الموضوع.
 - كما أن تشعب الموضوع تطلب منا نوعا من التدقيق في تحديد المادة العلمية الأكثر دقة.

الفصل التمهيدي

الأوضاع في المشرق العربي وأوروبا قبل وبعد الحرب العالمية الأولى

- أولاً: أثر الحرب العالمية الأولى في العرب
- ثانياً : الثورة العربية 1916
- ثالثاً: الاضطرابات في الشرق العربي بعد الحرب العالمية
- رابعاً: خريطة أوروبا السياسية بعد الحرب العالمية الأولى

أولاً: أثر الحرب العالمية الأولى في العرب:

مع بداية الحرب العالمية الأولى لم يبقى للدولة العثمانية من العالم العربي سوى منطقة الهلال الخصيب وبتدخل الدولة العثمانية للحرب إلى جانب ألمانيا فقد واجهت مناطق الشرق العربي خطراً ذلك بسبب وقوعها على الطريق المؤدية إلى الهند وإطلاله على البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر والخليج العربي وبحر العرب والمحيط الهندي، وهذا اعتمدت بريطانيا على استخدام عرب المشرق سلاحاً لها ضد حكاهم العثمانيين وشجعتهم على الصورة، بالإضافة إلى القيام ببعض العمليات في المشرق العربي مثل الحملة البريطانية القادمة من الهند لغزو العراق 1914، الحملة البريطانية المنطقة من محور الغزو الشام 1917.⁽¹⁾

نشوب عداوة بين العرب والترك بسبب سياسة الإتحادين، وتكونت جمعيات وأحزاب سياسية علنية وسرية، ثم بدأت بريطانيا باستخدام سلاح مزدوج ضد الدولة العثمانية فاستخدمت سلاح القومية ليست للدعاية بين العرب وإثارة النزعة القومية لديهم، كما استخدمت سلاح الدين، عندما توصلت إلى اتفاق مع شريف مكة لأبطال مفعول دعوة السلطان العثماني إلى الجهاد.

لقد كانت الحركة العربية في الشام أكثر نضجاً وزعماً وأصلح العناصر وأقواها وعياً من الناحية السياسية، ولكن بلاد الشام قريبة من مقر الدولة العثمانية، وتوجد بها حشود كبيرة من القوات التركية بقيادة " أحمد جمال باشا " أحد عمد حكومة الإتحادين، ويمكن تعزيزها بسهولة، إضافة على ذلك أثارت بريطانيا ثورة عربية في الشام، فإن فرنسا التي ستجنى ثمرتها.

1 إسماعيل ، أحمد باغي ، تاريخ العالم العربي المعاصر ، مكتبة العبيكة ، الرياض ، 2000م، ص ص:10-11.

وإلى جانب ذلك كانت بريطانيا تدرك أنه من الصعب إخضاع المعركة القومية العربية وزعمائها في الشام خضوعاً مطلقاً لمخططات بريطانيا في المنطقة.⁽¹⁾

ومن ثم اتجهت بريطانيا إلى الجزيرة العربية وإلى شريف حسين في الحجاز بعيد عن مقر الدولة العثمانية واحتمال نجاح الثورة فيه أكبر، وفي الحجاز تقع الأماكن المقدسة الإسلامية وتستطيع بريطانيا أن تضمن استمرار حج رعاياها المسلمين، لذلك سيكون الشريف حسين سلاح بريطانيا في وجه السلطان العثماني، وكانت بريطانيا تعلم بوجود خلاف بين الشريف وحكومة الإتحادين، حول مركزه وصلاحياته في الحجاز.

كما أنه من الممكن التعامل معه بسهولة وإقناعه بالارتباط ببريطانيا بعد الحرب بعكس الزعماء القوميين في الشام، ولما كانت السلطات البريطانية تفكر في الاستفادة من الشريف وجهت إليه الدعوة لكي يقوم عرب الحجاز بالثورة على الدولة العثمانية، وفي المقابل ذلك تتعهد بريطانيا بالحيلولة دون أي تدخل في شبه الجزيرة العربية .

وفي نفس الوقت، بدأ تطلع الشريف حسين إلى قيام مملكة عربية تصم أقطار الشرق العربي، وصادف أيضاً بحث بريطانيا عن زعامة دينية تساندها في الحرب ضد الدولة العثمانية، وكان القوميون العرب أيضاً يبحثون عن زعامة دينية تقودهم في نضالهم حتى لا يسهل ضرب حركاتهم بالدين ولا تتهم بالخروج عن الإسلام، اتصلوا " بالشريف حسين" 1915، ووافق على ميثاق دمشق الذي وضعه القوميون والذي ينص على: "أنه مقابل قيام العرب بالثورة على الترك تعترف بريطانيا باستقلال البلد العربية داخل حدود معينة، بحيث تشمل العراق والشام والجزيرة العربية باستثناء عدن وعلى هذا الأساس دخل الشريف حسين في مفاوضات مع بريطانيا وهي ما عرفت بمراسلات الحسين مكماهون"⁽²⁾.

1 رشيد رضا، الاستعمار للشعوب العربية، م39، ج1، 1934، ص1.

2 ياسين نميرطة، تاريخ العرب الحديث والمعاصر، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط1، 2010، ص164.

ولكن بريطانيا أرادت التهرب من تحديد حدود منطقة الاستقلال العربي، وبإلحاح الشريف حسين وافقت لكن باستثناءات تهدف إلى تحقيق أطماعها في العراق وأطماع فرنسا في الشام، ووافق الشريف بالتنازل عن جنوب العراق لبريطانيا فترة محددة مقابل مبلغ معين كما يوافق على التنازل لفرنسا عن سواحل الشام بشروط مماثلة، وبعد الحرب سينتهز أول فرصة للمطالبة بما غص النظر عنه أثناء الحرب والتزمت بريطانيا الصمت الذي اعتبره الشريف موافقة.⁽¹⁾

ثانيا : الثورة العربية 1916:

الأسباب :

- الصراعات وتفاعل الاتجاهات الفكرية .
- تطور الفكر السياسي، أفكار تركيا الفتاة وأساليب نضالها .
- زيادة أفكار القيم الوطنية والثورية فأخذ الناس ينادون بالحرية والمساواة.
- الاتجاه التحرري والوعي الفكري السياسي في المشرق والرغبة في الاستقلال الذاتي عن الدولة العثمانية .
- حسب سان باولو أن الأحزاب في عاصمة السلطنة كثيرة وهي قائمة عن أسس مختلفة، حزب الإتحاد والترقي متهم بأنه لا يرمي إلى المساواة، إنما يريد أن يجعل سياسة الدولة وإرادتها للأتراك ويقف موقف المسيطر .
- انقلاب الحزب العسكري وإجبار السلطان على إعلان الدستور والقانون الأساسي للحرية .
- على أثر هذا الإعلان اندفع الأتراك في الغلو في قوميتهم مما ولد رد فعل لدي العرب، جعلهم يتعصبون ويطالبون بمعاملتهم بمساواة مع الأتراك، دون التطرق

1 مفيد الزبيدي ، التاريخ العربي المعاصر والحديث ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط1، عمان 2004، ص207.

إلى فكرة الانفصال، ومع ذلك فقد تعرف الشباب العربي المناضل إلى الظلم والأذى .

- التكتيل بأحرار العرب من طرف جمال باشا وإلى سوريا الجديد، بتهم الاتصال بجهات أجنبية معادية واعدم عدد كبير منهم، مما جعل استياء العرب يتفاقم والرغبة في القيام بثورة ضد تركيا تتصاعد (1).

النتائج :

من بين أهم مخلفات الثورة ما يلي :

- احتلال عسكري في مصر وسيناء صهيونية بريطانية في فلسطين .
- تأسيس قوة بحرية في خليج العقبة الحجازي.(2)
- قيام بريطانيا بتتصيب الأمير فيصل ملكا علة العراق وعبد الله حاكما على شرق الأردن .
- اكتشاف التصريحات المخادعة التي أدلت بها الحكومة البريطانية والتي تقضي باستقلال البلاد العربية.
- استيلاء بريطانيا على كثير من المناطق الواقعة في المشرق العربي.
- إضعاف الأمة العربية وقطع أوصالها .
- تضرر العرب خاصة بعد الحرب العالمية الأولى.
- رسم حدود سياسية لفلسطين .
- تحرر العرب من الاحتلال العثماني .
- تقسيم كل مناطق المشرق العربي بين فرنسا وبريطانيا ما عدا مكة والمدينة.
- انتصار الجيش البريطاني بدون عناء بفضل عداء الجيش العربي للترك.

1 "الثورة العربية الكبرى من خلال مجلة المنار لرشيد رضا" ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة الجلالى بونعامه ، كلية العلوم الإنسانية ، 2016-2017، ص26.

2 رشيد رضا، الاستعمار للشعوب العربية ، م34، ج1، 1934، ص2.

- كبدت الثورة الأتراك خسائر لا طاقة لهم بها.

ثالثاً: الاضطرابات في المشرق العربي بعد الحرب العالمية :

- انعقاد مؤتمر الصلح سنة 1919 في باريس بحضور فيصل نيابة عن والده، الذي أيد بريطانيا لمقاومة مطالب فرنسا في الشام، وصار أداة في يد بريطانيا مما أدى إلى تشدد فرنسا في معاملتها له، كما أوحى بريطانيا ليفصل أنه من الممكن أن تعاونه الصهيونية في زحزحت فرنسا عن بقية الشام وذلك مقابل تسليمه بأطماع الصهيونية في فلسطين.⁽¹⁾

- اشتداد الخلاف بين فرنسا وبريطانيا من أجل مناقشة المسألة السورية في المؤتمر، الأمر الذي أدى إلى سخط الرئيس الأمريكي ودور ولسن صاحب مبدأ حق تقرير المصير وإعلانه أنه يجب ألا يتقرر شيء إلا بموافقة المحكومين واقتراح تكوين لجنة دولية تذهب إلى الشام والمناطق المجاورة ، للتعرف على رغبات الأهالي وتقديم تقرير إلى مؤتمر الصلح.

وعارضت فرنسا اقتصار بحث اللجنة على الشام دون العراق في حين عارضت بريطانيا زيارة اللجنة للعراق، ولم تلبث أن امتنعت الدولتان ومعهما إيطاليا عن إرسال مندوبيها، وبذلك اقتضرت اللجنة علة مندوبين الأمريكيين ومن ثم عرفت باسميها (لجنة Grane-King)، واستمرت زيارة اللجنة للشام. وكانت مطالب أهل الشام للجنة تتلخص في رفض المادة 22 من ميثاق عصبة الأمم، والتي كانت تنص على وضع الأقطار التي كانت خاضعة للدولة العثمانية تحت

1 صباح كريم ، إيمان نصيف، مقررات مؤتمر الصلح 1919، دراسة تحليلية ، مركز دراسات الكوفة ، د،ب،ن،ص267.

الانتداب، ورفض إدعاءات فرنسا في الشام والاعتراض على معاهدات السرية وتصريح بلفور.⁽¹⁾

تقرير اللجنة لم يأت على هوى الفرنسيين مما زاد حقد فرنسا على بريطانيا وذلك عندما بحث اللجنة فيمن يتولى الانتداب على الشام، فاقترحت أن تتولاه الولايات المتحدة، وأنه إذا كان ثمة ما يجول دون ذلك فقد اقترحت اللجنة تولى بريطانيا الانتداب استنادا إلى رغبة السكان خاصة أن معظم البلاد تحت إدارتها، ولخبرتها في هذا المجال لم يترتب أي نتائج عن زيارة اللجنة.

وأخذت الصحافة الفرنسية شن حملة ضد بريطانيا وتتهمها بتدبير الدعاية المعادية لفرنسا في الشام، كما أخذ المسؤولون الفرنسيون يوجهون الاتهامات إلى نظرائهم البريطانيين، وانزعجت الحكومة البريطانية لهذه الحملة ضدها، مما دفعها إلى اتخاذ قرار في 13 سبتمبر 1919، كان له أثر بالغ في مستقبل الشام .

فقد قررت الحكومة البريطانية سحب قواتها من شمالي الشام (سوريا ولبنان) إلى الجنوب (فلسطين والأردن)، على أن تسلم داخلية الشام (شرقي خط دمشق / حمص / حماه حلب) إلى الأمير فيصل وتسلم حاميات المنطقة غرب الخط إلى قوات الفرنسية، وهكذا تركت بريطانيا الأمير فيصل، يوجه فرنسا لوحده تدخل أية دولة في انتداب الدولة الأخرى، ولم تلبث وزارة الخارجية الفرنسية أن اختارت رجلا عسكريا هو الجنرال مورو ليقود القوات الفرنسية ويصبح كبير ممثلي فرنسا في الشرق خلفا لجورج بيكو .

وقد أدى قرار بريطانيا بسحب قواتها من شمالي الشام إلى حالة من الفوران وأصبحت كل الجماعات السياسية في الشام تتناصب الفرنسيين العداء بل تعبر عن عدائها

1 محمد، صادق الصبور، الصراع في الشرق الأوسط والعالم العربي، دار الأمين للنشر والتوزيع، ط1، مصر، ص129.

للأوروبيين جميعا بما فيهم البريطانيون، وخاصة أن الفرنسيين قد أخذوا يعززون قواتهم بقصد احتلال إقليم البقاع (1).

وتتابعت الأحداث بازدياد حدة التوتر بين الأهلين ، فاجتمع المؤتمر السوري العام ، وقرر في 07 مارس 1920 إعلان استقلال بلاد الشام بحدودها الطبيعية استقلالا تاما ، والمناداة بفيصل ابن الحسين ملكا دستوريا عليها ورفض المطالبة الصهيونية بجعل فلسطين وطنا قوميا لليهود، وانتهاء حكومات الاحتلال العسكري القائمة في شرقي الشام وغربيه وجنوبيه، على أن تقوم بدلا منها حكومة نيابية مسؤولة أمام المؤتمر على أن تدار أقاليم الدولة الجديدة على أساس اللامركزية الإدارية وعلى أن تراعي (2).

- أثارت سياسة ألمانيا في المشرق مخاوف بريطانيا وفرنسا وروسيا، فأدى ذلك إلى التوفيق بين المصالح المتضاربة والمنافسات العنيفة بين الدول الكبرى بطريق التحالف، وكان من نتائج ذلك توقيع الاتفاقيات الودية بين بريطانيا وفرنسا 1904، وبين بريطانيا وروسيا 1907 لمجابهة الخطر الألماني.

رابعا: خريطة أوروبا السياسية بعد الحرب العالمية الأولى:

1- تفكيك بعض الدول :

- تفكك ما تبقي من الإمبراطوريات العثمانية واختفائها من خريطة جنوبي شرق أوروبا.
- تفكك الإتحاد السياسي الذي ضم السويد والنرويج عام 1905.
- تفكك إمبراطورية النمسا والمجر واختفائها من خريطة أوروبا السياسية.
- تفكك وانسلاخ أجزاء من الإمبراطورية الروسية في أقصى شرق القارة.

1 محمد صادق الصبور ، المرجع السابق ، ص129.

2 عمر ، عبد العزيز ، عمر ، في تاريخ العرب الحديث والمعاصر ، دار المعرفة الجامعية ، ط1، مصر ، 2005م، ص248.

2- ظهور دول جديدة :

- ظهرت دول جديدة على خريطة أوروبا السياسية خلال هذه الفترة تمثلت في تشيكوسلوفاكيا وبولندا التي ضمت إلى أراضيها مساحات من روسيا وإمبراطورية النمسا وألمانيا، وحصلت على ما عرف باسم الممر البولندي الذي أمن لها جبهة بحرية على الساحل الجنوبي للبحر البلطي، واعتبرت danzig المطلة على البحر مدينة حرة لمشكلتها الشائكة بين بولندا وألمانيا، وظهرت على خريطة أوروبا أيضا فنلندا ، استونيا ، لاتفيا ، ليتونيا ، وحصلت اسلندا على استقلالها من الدانمارك عام 1918، كما حصلت ايرلندا على استقلالها من بريطانيا عام 1921 ، بالإضافة إلى ظهور كل من المجر والنمسا كدولة مستقلة عن الأخرى.⁽¹⁾

3- اتساع مساحة بعض الدول:

- صمت إيطاليا شبه جزيرة استريا على الساحل الغربي لشبه جزيرة البلقان إلى أراضيها بعد اقتطاعها من أملاك إمبراطورية النمسا والمجر.
- حصلت النرويج على جزيرة سيتزيرجن وجزيرة جان ما بين شمال البحر النرويجي إلى الشرق من جريتланд عام 1921.
- حصلت ليتوانيا على إقليم ميميل الذي اقتطع من ألمانيا وتم تغيير اسمه وأصبح إقليم كاليابيدا.
- استردت فرنسا إقليمي الألزاس واللورين من ألمانيا بعد هزيمة الأخيرة في الحرب العالمية الأولى.
- ضم إلى أراضي بلجيكا إقليمي مالميدي وأوبين في أقصى الشرق قرب الحدود السياسية مع ألمانيا بعد موافقة السكان على ذلك بناء على استفتاء جرى بينهم
- استردت الدانمرك إقليم شلزيغ من ألمانيا.

1 Evqns,Dqvid,Teach gourself,The first world war,Hodder Arnold,2004,p188.

- اتسعت أراضي بعض الدول شرقي وجنوب شرقي أوروبا مثل رومانيا، بلغاريا، يوغسلافيا واليونان.

4- تقلص مساحة أراضي بعض الدول:

- ألمانيا التي فقدت مساحات واسعة من أراضيها ضمت إلى بعض الدول المتاخمة لها مثل بولندا، الدانمارك، فرنسا، ليتوانيا، تشيكوسلوفاكيا .

- روسيا القيصرية التي فقدت مساحات واسعة من ممتلكاتها تكونت منها بولندا، فنلندا، استونيا، لاتفيا، لتوانيا، كما ضمت مساحات من أراضيها إلى بعض الدول المجاورة لها مثل رومانيا.

- اندلعت الثورة البلشفية في روسيا القيصرية عام 1919 وتحولت إلى النظام الشيوعي (الماركسي) بعد إلغاء الملكية والقضاء على أسرة رومانوف الحاكمة وإعلان تكوين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية التي ضم إلى حدود كل من أذربيجان، أرمينيا ، جورجيا عام 1920⁽¹⁾ .

1 Martn,Kelly,www.Thoughtntco.com,Marech2020.

الفصل الأول

مؤتمر سان ريمو من حيثيات انعقاد إلى
الموقف العربي منه

- تمهيد
- المبحث الأول : حيثيات انعقاد المؤتمر
- المبحث الثاني : انعقاد المؤتمر
- المبحث الثالث : موقف العرب من المؤتمر
- خلاصة

تمهيد :

بعد دخول الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى إلى جانب ألمانيا تنامي دافع الشعور بالتححرر لدي الشعوب العربية التي واجهت استغلال الحكم التركي لها، فاستغلت الدول الأوروبية الوضع وعلى رأسها بريطانيا، وقامت بدعم هذه الحركات الانفصالية عن الدولة العثمانية بتقديم الدعم المادي أسفرت عن عمل مسلح قضي على التواجد العثماني بالمنطقة لتظهر بذلك الأطماع الحقيقية للدول الأوروبية بتقسيم المنطقة العربية فيما بينها بعقد الاتفاقيات الأوروبية.

المبحث الأول : حيثيات انعقاد المؤتمر:

بالنظر إلى الآثار التي خلفتها الحرب العالمية الأولى يبدو لنا أنها قد أحدثت تحولات جذرية في كل المجالات داخل أوروبا وخارجها، إضافة إلى الاضطرابات السياسية التي تبعت تطبيق معاهدات الصلح⁽¹⁾، واختفاء الحكم العثماني وذلك ما أضعف صمود الأتراك في وجه الجيوش البريطانية في جنوب العراق وفلسطين ، كما قامت الثورة العربية بقيادة الشريف حسين 1916 وتحالفها مع الإنجليز حيث أحبطت كل محاولات الأتراك، وصدور وعد بلفور ونجاح الحملات الإنجليزية في الشام والعراق.⁽²⁾

موازاة مع هذا الاضطراب شهدت فرنسا وبريطانيا استقرارا سياسيا حيث خرجتا من الحرب محتفظتين نظمها الدستورية .⁽³⁾

بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية فكانت سمعتها طيبة لدى الوطن العربي ، حيث كانوا يكتفون لها الاحترام نظير جهودها في مجالات الطب والتعليم كما أنها أيدت مبدأ تعزيز المصير للشعوب وناهضت الاستعمار القديم، وقد رجعت إلى سياسة العزلة نظرا لتقد الإنتاج الأمريكي بسبب حاجات دول الوفاق وحاجات القوات المسلحة الأمريكية والصراع بين الرئيس ولسن ومجلس الشيوخ الأمريكي الذي أحس أعضائه بأن الرئيس استخف بهم لأنه وقع على معاهدة فيرساي ، بينما ينص الدستور على أنه لا يتم التوقيع على أية معاهدة دولية دون الحصول على موافقة ثلثي أعضاء المجلس .⁽⁴⁾

1 عمر عبد العزيز عمر، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر ، ص289

2 عبد العزيز سليمان نوار ، حمود محمد جمال الدين ، تاريخ الأوربي الحديث من عصر النهضة حتى الحرب العالمية الأولى، دار الفكر العربي ، ط1، 1999، ص480-481.

3 وهيب أبي فاضل ، موسوعة العالم تاريخ وحضارة العالم من حرب العالمية الأولى إلى الحرب العالمية الثانية. دار نوبليس ، 2003 ، ص59.

4 رأفت الشيخ ، أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر ، ط1، 2006، ص111.

وقد تكلم ولسن في عقبة الأمم عن نقاط تخص نظام الانتداب الذي نص عليه ميثاق العصبة، والذي يقضي بأن الأقطار التي انفصلت عن ألمانيا وتركيا والتي لا تستطيع شعوبها حكم نفسها نظرا لضعفها توضع تحت إدارة الدول الأكثر قوة وحضارة.

وتستطيع القول بأن الدول الحلفاء أخذت هذا النظام كقناع للتستر على مطامعها الاستعمارية القديمة بحلة جديدة تحت مسمى الانتداب، وقسمت الانتدابات على حسب رقى السكان ودرجة حضارتهم في البلاد التي أخضعت للانتداب.⁽¹⁾

في نوفمبر 1918 تم عقد مؤتمر الصلح في باريس الذي حضره فيصل بن الحسين نيابة عن والده حيث عرض عدة مطالب في المؤتمر من بينها تطبيق مبادئ ولسن واستقلال الشعوب العربية ، ومن نتائج المؤتمر إرسال فرنسا وفود إلى سوريا لتأييد مخططاتها ، حيث اقترح ولسن تشكيل لجان تحقيق من قبل بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وإيطاليا للقيام بالاستطلاع رأي السكان وتقديم تقرير لمؤتمر الصلح.⁽²⁾

وفي 25 مارس 1919 تمت الموافقة على هذا الاقتراح وتشكيل لجنة على أن تنتدب كل دولة عضوين يمثلانها، وعند وصول اللجنة إلى سوريا في يونيو 1919 شكلت الشعوب العربية مؤتمر سوريا وكانت تطالب فيه برفض مادة من ميثاق عصبة الأمم تنص على وضع الأقطار التي كانت خاضعة للدولة العثمانية تحت الانتداب، وإلغاء اتفاقية سايكس بيكو ووعده بلفور وقد قدمت اللجنة تقريرها، أن يكون الحكم في سوريا والعراق ملكيا يحكمه الملك فيصل.⁽³⁾

1 عمر عبد العزيز عمر، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر ، ص272.

2 شوقي عطا الله جما، عبد الرزاق إبراهيم ، تاريخ العالم العربي الحديث والمعاصر من الفتح العثماني إلى الوقت الحاضر ، ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، ط1، 2007. ص202.

3 عميرايوي ، أمميدة ، ملخصات وأراء في التاريخ الحديث والمعاصر ، د.ط، د.ن، د.ت. ص136.

عملت فرنسا وبريطانيا على الاتفاق فيما بينها فقد سحبت بريطانيا حامياتها من الساحل السوري وحلت محله الكتائب العربية وأرغم الأمير فيصل على إبرام اتفاق مع فرنسا للاعتراف بالاحتلال الفرنسي وإجبار السكان على طلب يد العون.⁽¹⁾

المبحث الثاني : انعقاد المؤتمر :

عقد المجلس الأعلى للحلفاء في سان ريمو الإيطالية من 19 إلى 26 أبريل 1920 أقر فيه المؤتمر صيغة الانتداب وذلك بالموافقة على انتداب فرنسا على سوريا ولبنان وانتداب بريطانيا على فلسطين والعراق وشرق الأردن وفي ضوء ذلك تقرر أن تحل القوات الفرنسية محل القوات البريطانية في مختلف مناطق الانتداب الفرنسي.⁽²⁾

- مقررات سان ريمو وضعت في وقت كان فيه ميثاق عصبة الأمم هو الأداة الشرعية الوحيدة لتحديد المبادئ التي يمدح الانتداب بموجبها وكان يتضمن شروطا خاصة لمنح الانتدابات وتعيين مداها، وقد نص فيما يخص البلاد العربية على أن رغبات السكان المعنيين هي ذات الاعتبار الأول في اختيار الدولة المنتدبة، إلا أن مؤتمر سان ريمو لم يكثر لهذا الشرط فكانت مقرراته انتهاكا لا للالتزامات الحلفاء الأخلاقية والشرعية وكانت رغبات السكان المعنيين معروفة لدى الحلفاء غير أن هؤلاء الممثلين لم يراعوا في توزيع الانتدابات إلا مطالبهم الخاصة للتوفيق بين المطامع الفرنسية والبريطانية المتضاربة وأخذت كل دولة حصتها من الغنيمة واعتبرت ذلك واجبا فرضته عليها الالتزامات الدولية .

- لقد وضعت شروط الانتداب بعناية حيث اشتملت على كل الجوانب الجوهرية التي تسعى إلى إقامة علاقة من نوع جديد وغير مألوف وكان واضحا من البداية أن الدولة المنتدبة أعطيت سلطان حضره أربعة دول من الحلفاء، في الحرب العالمية

1 الغالي غريب ، دراسات حول تاريخ الدولة العثمانية والمشرق العربي، ط1، 2011، ص267.

2 المرجع نفسه ، ص267.

الأولى، وزراء بريطانيا لويد جورج، ورئيس وزراء فرنسا الكسندر مليران وإيطاليا، كما حضره ممثلان عن اليابان، أما الولايات المتحدة الأمريكية لم تمثل في المؤتمر⁽¹⁾.

وقد نم البحث في أمور الوطن العربي دون حضور ممثلين عرب، جاء ذلك مخالفا للوعد الذي أعطى لفیصل بأنه لا يمكن اتخاذ قرار إلى بعد المشاورة معه .

القرارات :

- وضع سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي.
- وضع فلسطين والعراق وشرق الأردن تحت الانتداب البريطاني، مع الالتزام بتنفيذ وعد بلفور .
- تأمين نفوذ إيطاليا في جنوب غرب الأناضول .
- تنازل فرنسا على منطقة الموصل الغنية بالبترو لصالح بريطانيا بشرط أن تحصل على 25% من منتوجات النفط وتسمح بضخ النفط عبر الأنابيب التي تمر في سوريا ولبنان من شواطئ البحر المتوسط⁽²⁾.
- فصل البلدان العربية عن السلطة العثمانية .
- إنشاء دولة أرمينية ويظل السلطان العثماني في اسطنبول إرضاء للمسلمين⁽³⁾.

بني المؤتمر قراراته على تجزئة المنطقة وفرض الانتداب عليها ورسم مستقبل الدول العربية حسب ما تقتضيه الدول الاستعمارية دون أن يكون للعرب الذين حالفوهم وحاربوا على جانبهم أية اعتبار، وفقا للمادة 22 من ميثاق عصبة الأمم فإن نظام الانتداب يقوم في شكله على الاعتراف للمجتمعات التي انفصلت عن الدولة العثمانية والتي يتوفر لها قسط مناسب من التطور والتقدم بالحق في التمتع مؤقتا بميزات الدولة

1 سليمان موسى، الحركة العربية، 1908-1924، دار النهار للنشر، ط3، بيروت، لبنان، 1986، ص546.

2 محمد على القوزي، دراسات في تاريخ العرب المعاصرين، ط1، بيروت، 1999، ص23.

3 وهيب أبي فاضل، موسوعة عالم التاريخ والحضارة، ص60.

المستقلة بشرط أن تستعين هذه المجتمعات بإرشاد ومعونة دولة أوروبية تنتدب لهذا الغرض ويكون انتدابها مشروط برغبة الجماعات التي تنتدب عليها. (1)

ويقوم الانتداب الذي نخصه بدراستنا فكرتين :

- أن الأقاليم المنتزعة نتيجة الحرب العالمية الأولى من الدول التي كانت تحكمها، والتي لا تستطيع شعوبها أن تحكم نفسها باستقلال وضعت تحت نظام دولي فهي لم تلحق بأية دولة ولا وقعت تحت سيادة أية دولة ولكنها أصبحت من اختصاص عصابة الأمم.

- أن مهمة الإدارة لا تقوم فيها العصابة تمنح هذه المهمة إلى دولة معينة تقوم بالإدارة وتمارسها كمنتدبة من عصابة الأمم أو كنايبة عنها وان العصابة تمارس بعض الرقابة على إدارة الدولة المنتدبة. (2)

إن حقا الانتداب لم تمنحه عصابة الأمم وإنما منحته لهما هيئة اسمها المجلس الأعلى تتألف من ممثلين لفرنسا وبريطانيا العظمى وإيطاليا وكان لكل دولة من هذه الدول أطماعها فيما كان من قبل ملك الإمبراطورية العثمانية. (3)

غير أن فرنسا وإنجلترا ظلنا تعملان لدى عصابة الأمم حتى استطاعت أخذ موافقة العصابة على صكوك الانتداب التي أصبحت بموجبها فرنسا وإنجلترا وصيتين على هذه البلاد لا منتدبين عليها. (4)

1 الغالي غربي ، دراسات حول تاريخ الدولة العثمانية ، ص 267-268.

2 محسن شيشكلي، دراسات في المجتمع العربي ، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، ج1، ط1، جامعة حلب، 1965، ص67.

3 إسماعيل أحمد ياغي، محمود شاكر، تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر ، ، دار المريخ، ج1، 1999، ص127.

4 جورج انطونيوس، يقضة العرب ، تر: ناصر الدين الأسر ، إحسان عباس ، دار العلم للملايين ، 1982م ص471.

تم إنشاء حكومة ملكية في الشام عاصمتها دمشق يحكمها فيصل بن الحسين وتحكم باسم السوريين وترفض المطالب الصهيونية بجعل فلسطين وطن قومي لليهود، وأعلنت قيام حكومة عراقية ملكية أيضا وجعل الأمير عبد الله أخ فيصل ملكا عليها. (1) ودعا المؤتمر السوري إلى انسحاب الاستعمار البريطاني من العراق على أن تكون سوريا والعراق اتحاد سياسي واقتصادي. (2)

اعتبرت فرنسا هذه القرارات بمثابة عصيان وخروج عن مقررات مؤتمر الصلح لما حملته من مساس بمصطلحات بريطانيا في العراق وفلسطين وقد اتفقت الحكومتين الفرنسية والبريطانية على إفساد مقررات المؤتمر. (3)

المبحث الثالث : موقف العرب من المؤتمر :

بعدها وضعت مقررات مؤتمر سان ريمو المجحفة في حق العرب والمتعارضة تماما مع رغبات الشعب الحلبي ووضع سوريا تحت الانتداب الفرنسي أحبطت آماني الشعب السوري الذي كان يبذل قصارى جهده من أجل الاستقلال من الأتراك ومساندتهم للحلفاء ن ليحظوا بذلك الاستقلال الوهمي الذي تحول إلى احتقار من طرف الغرب. (4)

وبذلك رفض الملك فيصل الذهاب إلى أوروبا لعرض قضية بلاد الشام في مؤتمر الصلح إن لم تتحقق شروطه والتي تضمنت.

1 محمد على القوزي، دراسات في تاريخ العرب المعاصر ،مرجع سابق، ص22.

2 إسماعيل أحمد ياغي، تاريخ العالم العربي المعاصر ،مرجع سابق، ص20.

3 محمود صالح مسنى، الشرق العربي المعاصر،، خوارزم العلمية ، ط1، 1990، ص14 .

4 جورج ،أنطونيوس ، يقضة العرب ، مصدر سابق ،ص128.

- الاعتراف باستقلال سوريا ، كما أجرى اتصالات بهذا الشأن للخروج من الأزمة التي وضعت فيها بلاده بعد قرارات سان ريمو، إلا أن ذلك لم يأتي بنتائج وقد سارعت فرنسا وبريطانيا إلى تحقيق هذه المقررات .⁽¹⁾

ذلك ما أدى إلى نشوب اضطرابات في سوريا وقيام مظاهرات احتجاجا على الانتداب، وقد استقالت حكومة الركابي، وشكلت حكومة جديدة برئاسة هاشم الأناسي وأعلنت خدمة العلم وقانون الخدمة العسكرية، ووقعت في ذات الوقت اعتداءات على الجيش الفرنسي أثناء نقله إلى الشمال، كما رأى أعضاء الوزارة السورية عبد الرحمان شهيندر ويوسف العظمة وزير الدفاع أنه لا سبيل لمنع المقررات سوي القوة وسارعوا إلى أخذ التدابير الدفاعية وتشجيع الثور على الفرنسيين، وقد شكلت أفواج للمقاومة وتصدوا لهذه السياسة المجحفة.⁽²⁾

أما بالنسبة لفلسطين فقد خرج الشعب في مظاهرات منددة بالقرارات التي جاء بها مؤتمر سان ريمو وإعلان تصريح بلفور وضد فصل فلسطين عن سوريا كما وقعت اشتباكات بين العرب والجيش البريطاني في حدود الفاصلة بين فلسطين وسوريا وأصيب الكثيرون .⁽³⁾

1 إسماعيل ، أحمد ياغي ، تاريخ العالم العربي المعاصر ، المرجع السابق ، ص21.
2 جلال، كاضم محسن الكناني ، الإدارة الفرنسية في سوريا1920-1936، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه فلسفة في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية التربية قسم التاريخ ، جامعة بغداد ، 2009، ص31.
3 أحمد ، عزت عبد الكريم ، دراسات في تاريخ العرب الحديث ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1، 1997، ص445.

خلاصة :

قرر مجلس الحلفاء الأعلى في مؤتمر "سان ريمو" مصير بلدان المشرق التي كانت خاضعة للحكم العثماني ووافق على وضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني ويعتبر القرار نصرا للصهاينة لأن الانتداب على فلسطين سيعير بريطانيا على تطبيق وعد بلفور، بعد أن تمكن بريطانيا من السيطرة على العراق بأكمله، عقدت مع الحلفاء مؤتمر سان ريمو الذي بموجبه خضع العراق للانتداب البريطاني. كما أن قرارات المؤتمر كانت تتعارض وبعمق مع رغبات سكان الدول المعنية بالتقسيم ولم تكن لتتحقق تلك القرارات إلا باللجوء إلى القوة وغيرها من وسائل القمع.

الفصل الثاني

الانتداب الفرنسي على الشام الشمالية

- تمهيد
- المبحث الأول : الانتداب الفرنسي على سوريا
- المبحث الثاني : الانتداب الفرنسي على لبنان
- خلاصة

تمهيد:

قامت أوربا بدعم الطائفية في الشام وتغذيها وتقوي من أمرها ليصبح لها شأن ، ولعل أهم سبب مساعدتها في ذلك هو ضعف الدولة العثمانية من جهة وقوة النزعة الانفصالية من جهة أخرى ليغدو المشرق العربي لعبة بيد الغرب وهذا ما تحقق من مؤتمر سان ريمو فأصبحت الشام الشمالية من نصيب فرنسا.

المبحث الأول : الانتداب الفرنسي على سوريا:

كان عام 1920م شؤماً على العرب لما تم فيه من مقررات في مؤتمر سان ريمو واحتلال الفرنسيين سورية بكاملها، فالمناوشات التي كانت تجري بين الفينة والأخرى في النصف الأول من تلك السنة ما لبثت أن تحولت إلى احتلال دمشق إلى سلسلة من الهجمات المنظمة في أنحاء مختلفة من البلاد ففي المنطقة الواقعة بين حلب وأنطاكية نجح بعض الزعماء في تشكيل قوة كبيرة من المتطوعين لقتال الجيوش الفرنسية.⁽¹⁾

في حين أن فيصل عزم على السفر إلى أوروبا رداً على الهجمات الفرنسية كانت فرنسا قد عينت الجنرال قوروا قائداً لمفاوضة ساميا لفرنسا في سوريا ولبنان ودعم بقوات فرنسية جديدة بلغت مائة ألف بغية القضاء على الثورة السورية من المهد وإخمادها ، وأبلغ قوروا فيصل ضرورة التريث في السفر قائلاً: (لدينا مطالب سنقدمها بعد عدة أيام ولا يمكننا أن نسمح للأمير بالسفر إلى أوروبا ما لم يلبى هذه المطالب وإذا سافر عن طريق آخر فإن فرنسا ستمنع بصورة قطعية عن الاعتراف به ومفاوضته بأي شكل كان).⁽²⁾

وفي 14 تموز سنة 1920م بمناسبة العيد القومي لفرنسا أرس الجنرال قوروا إنذاراً

إلى الملك فيصل يطلب فيه :

- قبول الانتداب الفرنسي فوراً .
- إلغاء التجنيد الإجباري .
- وضع سكة حديد رفاق حلب تحت تصرف الجيش الفرنسي.
- قبول الأوراق النقدية التي يصدرها البنك السوري.
- معاقبة رؤساء العصابات المسؤولة عن مقاومة الجيش الفرنسي .

1 جورج أنطونيوس ، يقظة العرب ، مصدر سابق ، ص343.

2 إسماعيل أحمد ساغى ، محمد شاكر ، تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر ، المرجع السابق ، ص128.

- ويضيف الإنذار أن هذه الشروط الخمسة لا تقبل التجزئة ويجب أن تقبل أو ترفض مجموعها خلال أربعة أيام وفي حالة الرفض فإن الحكومة الفرنسية تتحرر من كل قيد ، وفي حالة القبول فيجب أن تصدر الأوامر للسلطات بعدم عرقلة احتلال القوات الفرنسية بالمحافظات .(1)
- اجتمعت الحكومة السورية لدرس الإنذار فانقسم الرأي بين الوزراء منهم من قبله مثل الملك فيصل لأنه كان يعلم باستحالة تحقيق الانتصار على الجيش الفرنسي المدجج بالأسلحة الحديثة خاصة وأن القادة العسكريين قد أجمعوا على ذلك ، إلا أن المؤتمر السوري المنتخب رفض قرار الملك وقامت في دمشق انتفاضة جماهيرية تهتف بسقوط وزارة الأتاسي متهمة إياها بالخيانة وهتف البعض ضد الملك فيصل نفسه.(2)
- بدأت الحكومة بتنفيذ شروط الإنذار مخالفة قرار المؤتمر السوري فصرحت الجيش وألغت التجنيد الإجباري، وأجابت خطياً بقبول الإنذار وأرسلت الموافقة الرسمية للحكومة السورية برقية بعد ظهر 20 تموز ولكن البرقية الحاسمة لم تصل في الوقت المناسب بسبب تدمير خدود البرق من قبل قوات المؤتمر غير النظامية أو القرويين بالتأكيد.(3)
- بعد ذلك احتج الجنرال بأن الرد الخطى قد تأخر وصوله نصف ساعة من صدور الأوامر فزحف الجيش الفرنسي على دمشق، وعلمت بتقدم جيش فرنسا لاحتلالها دون أن يكون لديها قوات تدافع وتحمى البلاد وذلك بسبب تسريح الجيش السوري حاول فبصل بواسطة مندوبية وقف زحف قوروا إلا أن الأخير كان مصمماً على

1 زهدي عبد المجيد سمور، تاريخ العرب المعاصر ، د ط ، الشركة العربية المتحدة بالقاهرة ، 2008 ، ص 82.

2 محمد مظفر الأدهمي ، تاريخ الوطن العربي الحديث ، المنهج الوقائع ، د ط ، د م ، د س ، ص 241.

3 ستيفن هاملى لو نغيغ ، تاريخ سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي ، تر بيار عقيل ، د ط ، دار الحقيقة ، بيروت ، د س ، ص 131.

احتلال سوريا عسكريا بواسطة القتال بأية حجة كانت، وسارع يوسف العظمة إلى تجهيز قوات الدفاع عن دمشق وأذاع الملك فيصل بيانا يدعو فيه الشعب لصد الغزاة وتقدم قرية ثلاثة آلاف متطوع ودارت معركة ميلسون.⁽¹⁾ في الرابع والعشرين من تموز التي انتهت بهزيمة السوريين واستشهاد يوسف العظمة ودخول الفرنسيين إلى دمشق.⁽²⁾

- أصدر الجرنال قوروا أمرا إلى الملك فيصل بمغادرة البلاد فاحتج فيصل وأبرق ذلك إلى الدولة الحليفة البريطانية، ثم ذهب إلى درعا والتف حوله الناس وتأملوا أن يتوجه إلى إقليم عجلون شرق الأردن ليقود من هناك الحركة الوطنية ضد الفرنسيين فأنذروه بمغادرة المنطقة أو قصفها ، فسافر إلى أوروبا في 10 ذي القعدة 1920م.⁽³⁾

- من ثم ذهب إلى فلسطين ومنها إلى إيطاليا ثم رجع في صيف 1921م ليصبح ملكا على العراق وبعد معركة ميلسون أصبحت يد المفوض الفرنسي حرة في تطبيق الانتداب فقسم المنطقة إلى خمس وحدات سياسية.⁽⁴⁾

جبل الدروز: منحته فرنسا الاستقلال ذاتيا بموجب معاهدة عقدت عام 1921م ، وقبل الدروز بمقتضاه نظام الانتداب وقبل الفرنسيون بالتعهد بمراعاة تقاليد الدروز في الحكم المحلي.

الإسكندرونة : تخضع الإدارة خاصة منفصلة عن أي نظام إتحاد نشأ في سوريا لأن فرنسا تعتبر تركيا ذات مصلحة في ميناء الإسكندرونة الواقع شمال الساحل السوري كما

1 معركة ميلسون : موقع في غرب دمشق جرت فيه معركة شهيرة بين الجيش الفرنسي بقيادة غوروا والجيش السوري بقيادة يوسف العظمة ، أنظر ، المنجد في اللغة والإعلام ، ط40، دار المشرق ، لبنان ، 2003 ، ص563.

2 إسماعيل أحمد سباغي ، محمود شاکر ، تاريخ العالم العربي المعاصر ، المرجع السابق ، ص22.

3 إسماعيل أحمد سباغي ، محمود شاکر ، المرجع نفسه ، ص128.

4 وهيب أبي فاضل ، موسوعة عالم التاريخ ، المرجع السابق ، ص60.

أن سلطات الانتداب الفرنسي عقدت مع تركيا معاهدة في أنقرة عام 1921م نصت عن تعهد فرنسا باعتبار اللغة التركية إحدى اللغات الرسمية في الأسكندرونة وبقائها تحت إدارة منفصلة.

- جبل العلويين : ويضم بعض الطوائف الشعبية من بينها النصريرية وقد اعتبرها الانتداب الفرنسي دويلة لها مجلس محلي ثم توزيع مقاعده على أساس طائفي وإجراء الانتخابات على درجتين .

- دمشق : أقامت فيها فرنسا دويلة لها مجلس محلي ومقر إدارة انتداب .

- حلب : تمثل دويلة أقامها الانتداب ولها مجلس ذلك.⁽¹⁾

قسمت سوريا إلى أربعة دول : لبنان الكبير، دمشق، حلب، دولة العلويين وقسمت إلى أربعة كيانات مذهبية: دولة بأغلبية سنية عاصمتها دمشق، والدولة الثانية بأغلبية سنية عاصمتها حلب، والدولة الثالثة علوية والرابعة درزية وكيان خامس خاص في منطقة الجزيرة وفي الشمال الشرقي ذات الطابع القبلي وحيث تتواجد أقليات كردية وأشورية ومسيحية فقد أبقاها الفرنسيون تحت سيطرتهم المباشرة وشجعوا النزاع الانفصالية عن سوريا في أواسط سكانها.⁽²⁾

وكذلك عملت فرنسا على فرض اللغة الفرنسية وجعلها رسمية إلى جانب العربية وقبوله المنهج التربوي لإزالة أولوية الثقافة والحضارة العربية واستبدالها بالحضارة والثقافة الفرنسية⁽³⁾، وأماني سورية ما راع الوطنيين فرنسا وما كفوا عن مناوئها، وما قلل من روع جهادهم في سبيل القضية العربية الكبرى انصرفهم لمداواة جراح وطنهم المحلى،

1 رأفت الشيخ، تاريخ العرب المعاصر، د ط، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، د م، 1996، ص69.

2 كمال ديب، تاريخ سورية المعاصر، من الانتداب الي ضيف 2011، ط2، دار النهار للنشر والتوزيع، لبنان، 2012، ص41.

3 المرجع نفسه، ص42.

وسعيهم الحثيث لإدراك الوحدة السورية الشاملة وإن الأثر العميق الذي تركته أيام الدولة العربية في نفوس شعب سورية العربي لم يسمح للفرنسيين بتنفيذ جميع أهدافهم فلم يتمكنوا من محو الوعي القومي العربي الذي كان يشيد بنفوس الناس، فاضطروا إلى مجارة الرأي العام ، والتظاهر بالاعتدال في توجيه التعليم وإدارته.⁽¹⁾

ولحقوا الاقتصاد السوري بالاقتصاد الفرنسي هيكلية ونقدية وأرهقت الخزينة السورية من كثرة المصاريف التي كان يقطعها الفرنسيون بحجة تسيير البلاد ومواجهة النفقات التي تتطلبها عمليات إخماد التطورات السورية وقد بلغ مجموع ما دفعته سوريا سنويا «15.6 مليون ليرة سورية».⁽²⁾

واستبد الفرنسيون بالحكم وكرسوا الطائفية والنزعة الانفصالية وضايقوا العناصر الوطنية وارقبوا الصحف وزوروا الانتخابات ولم يدخروا جهدا يساعد على تقوية مركزهم هناك ويضعف سوريا ويشغل شعبها ويهين كرامتها وهي كلها ممارسات تنتمي نظريا وعمليا مع روح الانتداب.⁽³⁾

لعل أهم مبدأ اتبعته فرنسا مبدأ فرق تسد فقد كانوا يدعون أن سوريا تضم عدة شعوب وليس شعبا واحدا وهذا الإدعاء يتفق مع رغبتها في إضعاف الاتجاهات الوحدوية والقومية العربية وتقوية الحكم الفرنسي ويظهر أن سياسة فرنسا لم تكن تسير على وتيرة واحدة بل كانت سبعة التقلب والتغير مما أدى إلى عدم استقرار أحوال البلاد.⁽⁴⁾

1 أحمد طريش ، تاريخ المشرق العربي المعاصر ، المطبعة الجديدة ، دمشق ، 1976 ، ص451.

2 وليد معلم ، سوريا 1918-1958 ، التحدي والمواجهة ، مطبعة عكرمة ، دمشق ، 1985 ، ص12.

3 المرجع نفسه ، ص12.

4 محمد صالح منسى ، الشرق العربي المعاصر ، المرجع السابق ، ص116-117.

المبحث الثاني : الانتداب الفرنسي على لبنان :

اشتغلت سلطات الانتداب الفرنسي الإنقسام السائد في بلاد المشرق والذي ساعد على تحقيق تطلعا تما من خلال التنازع المتواصل عن المكانة والنفوذ بين الزعماء وتدخل رجال الدين في القضايا السياسية ، فما كان على الانتداب الفرنسي إلا الاختيار الوقت المناسب لتنفيذ.(1)

وتمهيدا لذلك أرسل رئيس الوزراء الفرنسي ميلران رسالة إلى رئيس الوفد اللبناني الثالث المطران عبد الله في 24 أوت 1920 تتضمن موافقة على ضم البقاع إلى جبل لبنان، وأن ما تسعي إليه فرنسا هو إنشاء لبنان الكبير وضمن حدوده الطبيعية التي تمتد من جبال عكا في الشمال إلى حدود فلسطين في الجنوب.(2)

وفي 31 أوت 1920 أصدر المفوض السامي الجنرال غورو قرار أعلن فيه ولادة لبنان الكبير آخذا باعتبار الحدود الجغرافية التي حددتها رسالة رئيس الوزراء الفرنسي ميلران، وهذا فقدت الدولة الجديدة كل تجانسها حيث تم توسيع حدودها لتشمل مناطق أكثرية مسلمة.(3)

وقد ثبت أن تطبيق الانتداب الفرنسي على لبنان كان بعيدا عن تحقيق الغاية التي وضع من أجلها نظام الانتداب، فقد ظل الفرنسيون يميلون إلى انتهاج سبل استعمارية قديمة وإتباع سياسة رجعية متحيزة وبهزؤون بأهلية سكان البلاد وجهلهم بمؤهلات الحكم وقوانين الإدارة.(4)

1 نور الدين زين الدين ، الصراع الدولي في الشرق الأوسط وولادة دولتي سوريا ولبنان ، دار النهار ، بيروت ، ب س ، ص163.

2 على عبد المنعم شعيب ، تاريخ لبنان من الإحتلال إلى الجلاء (1918-1946) ، دار الفرابي للنشر ، بيروت، 1994، ص28.

3 المرجع نفسه ، ص29..

4 أحمد طربين ، تاريخ المشرق العربي المعاصر ، المرجع السابق ، ص414.

وبعد قرار أوت 1920 تقرر تقسيم لبنان الكبير، إلى متصرفية جبل لبنان ولواء بيروت الذي يضم قضاء عكا ثم أربعة أفضية هي بعلبك والبقاع وحاصيب وأشيا من ولاية دمشق وعين على هذه الدولة الجديدة حاكما فرنسا وجعلت اللغة الفرنسية لغة التعلم بدلا من اللغة العربية ولم يبق بين هذه الدولة ودمشق من صلة سوى مصلحة الجمارك بعد أن كانت جزءا من بلاد الشام في العصور التاريخية جميعها.⁽¹⁾

وقد قسم لبنان إلى أربعة سناجق، لبنان الشالي، البقاع، جبل لبنان، لبنان الجنوبي ، وتشمل على اثنتي عشر قضاء أما بلدي بيروت وطرابلس فقد منحنا وضعية مستقلة وهكذا صارت البلاد تشمل إلى جانب سنجق طرابلس بأغليبتها المسلمة الساحقة سهل البقاع الخصيب حيث يوازي القرويون السنة والمناولة والدروز قرابة ضعفا المسيحيين ومناطق التلال والساحل الممتد بين صور وصيدا حيث يشكل المسيحيون 5/2 من الأهالي المناولة بأغليبتهم، وهكذا فقدت الدولة الجديدة وعلى نقيض السنجق القديم فالمقاطعات التي ضمت حديثا كانت أما ذات أكثرية مسلمة أو مشتركة بنسب متفاوتة.⁽²⁾

اتبعت فرنسا سياسة تعيين الموازنة في الوظائف الرسمية العليا وتدعيم مدارسهم مقابل إهمال المدارس الإسلامية والمسيحية الأخرى، والعمل على دعم الأحزاب الطائفية ونشر التعليم الفرنسي وكانت السياسة الفرنسية ترغب بأن تكون دولة "لبنان الكبير" شبه متناسقة بين ثلاث طوائف الإسلامية هي الشيعة والسنة والدروز.⁽³⁾

لقد كان الموازنة يوطدان نفوذهم في الإدارة اللبنانية برعاية فرنسية تضمن لهم تفوقهم السياسي والاقتصادي، كما رحبوا بهذا المشروع مع أنهم كانوا يدركون أن يعنى ضم لبنان إلى فرنسا ولبس استقلاله عنها، وقد استقبل قسم كبير من المسيحيين الدولة الجديدة بالفرح والسرور لأنهم شعروا بأن كياناتهم الوطني الذي طالبتهم به وفودهم الشعبية

1 إسماعيل أحمد باغى، محمود شاكر ، تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر ، المرجع السابق ، ص148.

2 ستيفن هاملى ريو تغريغ، تاريخ سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي ، المصدر السابق ، ص109.

3 منير تقي الدين ، ولادة استقلال ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1953 ، ص23.

وجمعياتهم السياسية في الداخل والخارج قد تحقق ، كما أنهم كانوا يعتبرون أن لبنان جزء من الحضارة العربية وليس عربيا.⁽¹⁾

وقد انقسموا فيما بينهم إلى مؤيدين ومعارضين، فتجارهم وقفوا إلى جانب الانقسام عن سوريا وتأييد الانتداب وكان القسم الآخر المعارض له يرى في الانتداب يهدد الأكثرية المسيحية وذلك في ضم مناطق جديدة ذات أغلبية مسلمة مما يجعل عددهم متساوي تقريبا وبالتالي يقضي على استقلالية وشخصية لبنان المسيحية.⁽²⁾

وفيما يخض الأرتدوكس فإن الأغلبية منهم رفضوا إعلان دولة " لبنان الكبير " وطالبوا بالانضمام لسوريا وذلك لتأثرهم بأفكار القومية العربية، وفيما يبدو أنهم كانوا يعانون من التبشير الكاثوليكي البروستانتى، ولم تكن أحوالهم الاقتصادية تسمح لهم بإنشاء المدارس الخاصة بهم لذلك لم يتحمسوا لفكرة "لبنان الكبير" في حين أبدت هذه الفكرة أقلية من الأرتوذكس مقارنة بالموارنة الذين قاموا بتقديم عريضة إلى لجنة الاستفتاء الأمريكية طالبوا فيها بإعلانه واستقلال لبنان تحت سيطرة الانتداب الفرنسي.⁽³⁾

أما موقف المسلمين لم يكن موحدا من إعلان دولة لبنان الكبير ، فالمسلمون السنة رفضوا الاعتراف به أصلا وتطلعوا إلى الوحدة السورية لأن انضمامهم إلى الدولة اللبنانية يسيطر عليها المسيحيين يهدد وحدتهم ويقضي إلى انفصالهم فضلا تاما على العالمين العربي والإسلامي الذين ينتمون إليهما، فضلا على أنهم عدوا إعلانه مفاجئة مؤلمة لهم لأن وراء ذلك مخططا يستهدف خلق كيان موالى لفرنسا، ويهدف إلى مساعدتها في إقامة مركز استراتيجي لها في الشرق ولاسيما أن الفرنسيين لم يأخذوا رأيهم عند إعلانه على الرغم من حضور مفتي أهل السنة وبعض قيادات السنة في حفل الإعلان إلى جانب " بطريك الماروني " إلا أنهم رفضوا اعتبار أنفسهم لبنانيين بسبب ربط

1 صالح عقاد ، تكوين لبنان الحديث ، معهد البحوث والدار العربية ، القاهرة ، 1978 ، ص180.

2 المرجع نفسه ، ص181.

3 كمال صليبي، تاريخ لبنان الحديث ، د ط ، دار النهار ، بيروت ، ص288.

الكلمة لبناني بالمسيحيين، واضطرت السلطات الفرنسية منحهم بطاقة شخصية خاصة كتب عليها كلمة "بيروت" بعد قطع الطرف الأسفل التي تحتوى كلمة "لبنان الكبير" (1). وبالنسبة للشيعة فلم يكن واضحا إذا وقف قسم منهم ضد إنشائه وأبدوا الألتحاق بالوحدة السورية، في حين فكر القسم الآخر منهم بأسلوب مختلف إذا ابدوا إعلانهم معتبرين أن تواجدهم ضمن دولة صغيرة متعددة الطوائف مثل لبنان الكبير هو أفضل حال لهم لما سيشكلون من أغلبية ذات شأن كبير في ذلك الوسط، أما إذا اندمجوا مع سوريا فإن ذلك سيؤدي حتما إلى ذوبانهم في وسط أغلبية سنية متفوقة من حيث العدد .

وترجع تلك النظرة إلى انتشار الفقر والجهل بين صفوفهم في الجنوب ، فلم تكن فئة قليلة منهم من الإطلاع على الفكر السياسي العربي، ومن جانب آخر نجحت بينهما أن الفكرة العربية هي من خلق السنة ، وأن نجاحها سيقضي على مصالحها وامتيازاتها ويمحو شخصياتهم وتقاليدهما التي لا يصونها إلا كيان لبناني مستقل (2).

وفيما يخص الدروز فقد توقع البعض أن يكون رأيهم مرتبطا بسوريا لوجود عدد كبير منهم يعيشون فيها ويفوق عددهم في لبنان ، غير أنهم تعاونوا مع الموارنة في بناء البلاد لمدة طويلة حيث أصبحت الشخصية اللبنانية مندمجة بين طائفتين لأنهم من منطقة واحدة ، وبعد فصل الشيعة عن سوريا لم يحظوا إلا بواجبات وأعباء الانتماء إلى " لبنان الكبير " فمصيرهم لم يرتبط بمصير لبنان ولم يتمتعوا بأي امتيازات ، بالإضافة إلى الضرائب الباهظة التي كانت تفرض عليهم (3).

وعلى أثر ذلك قام بعض وجهاء المسلمين بمقابلة المسؤولين في المفوضية الفرنسية العليا واعترضوا على الإجحاف إلا حق المسلمين والموظفين المسيحيين الذين كانوا أكثر عددا من المسلمين ، لكنهم لم يجدوا التجاوب مع مطالبهم فبدأ أكثرهم يرفضون

1 محمد جميل بيهم ، لبنان بين مشرق ومغرب ، د ط ، ددار ، بيروت ، 1969 ، ص24.

2 صالح عقاد ، تكوين لبنان الحديث ، المرجع السابق، ص182.

3 المرجع نفسه ، ص182.

المناصب السياسية والإدارية في دولة " لبنان الكبير" كما قابلوا قرار "غوروا" عام 1922 الذي ينص على إحصاء السكان بالإضراب والاحتجاج رافضين إحصائهم في عدد السكان اللبنانيين (1).

نزولا عند المطالب العنيفة للوطنيين اللبنانيين وجد فرنسا نفسها مضطرة لمنح لبنان دستورا كان في حقيقة الأمر ترجمة لمصالحها الشخصية وإبرام معاهدة كتلك التي أبرمتها مع سوريا ، وقد اختلفت مواقف الطوائف اللبنانية من الإجراءات السياسية الفرنسية بين التأييد والمعارضة.(2)

تعتبر ولادة الدستور اللبناني بداية العهد الجديد وهو عهد الجمهورية اللبنانية في ظل الانتداب الفرنسي، وكان وضع الدستور اللبناني نتيجة لجملة من الأسباب والظروف يمكن تلخيصها فيما يلي:

- مطالبة اللبنانيين المستمرة بوضع دستور لبلادهم بنقلهما من مرحلة الانتداب إلى مرحلة الحكم الوطني.
- اندلاع الثورة السورية الذي أخرج الموقف الفرنسي وجعله أكثر قابلية لتلبية المطالب اللبنانية فوافق على وضع دستور اللبناني .
- المادة الأولى من صك الانتداب التي كانت ألزمت الدولة المنتدبة بوضع نظام أساسي بلبنان خلال سنوات من بداية تنفيذ الانتداب .(3)

1 حسن حلاق ، تاريخ لبنان ، (1916-1943) ، دار النهضة العربية ن بيروت ، 1995 ، ص109.

2 وهيب ابي فاضل ، موسوعة عالم التاريخ المعاصر الحضارة ، المرجع السابق ، ص65.

3 عاطف عبيد ، موسوعة لبنان تاريخ سياسة حضارة من الانتداب الفرنسي إلى الاستقلال ، ج10 ، د ط ، د م ، 1998 ، ص38.

واستنادا إلى سياسة التهدئة قامت السلطات الفرنسية بمنح لبنان دستورا أصبحت بموجبه جمهورية لها رئيس ومجلسان، وبذلك تحولت دولة لبنان إلى جمهورية أصبحت تدعى ابتداء من 1926 بالجمهورية اللبنانية إلى لجنة برئاسة " بول بوتكم " (1).
ثم أعلن المندوب السياسي الدستوري 1932 وأصدر للجمهورية نظاما مؤقتا في 1934 وعين حبيب باشا السعد رئيسا للجمهورية وظل المفوض السامي نفوذ واسع استمر حتى جرى تعديل الدستور في تشرين الثاني 1943. (2)

1 هناء صوفي عبد الحى، النظام السياسي والدستوري في لبنان ، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، 1999، ص39.
2 إسماعيل أحمد الباقي ، محمود شاكر ، تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر ، المرجع السابق ، 148.

خلاصة :

مما لا شك فيه أن فرنسا قد استعملت أخطر سلاح لتفتيت الدولة الواحدة فبعد أن كانت سورية ولبنان موحدة أخذت في تفريقهم وتشتيتهم وزرع الكراهية والفتنة الطائفية والنزعة الانفصالية واستغلال ونهب الثروات البلادى وكل هذا كان بعيدا كل البعد لما جاء به نظام الانتداب.

الفصل الثالث

الانتداب البريطاني على الشام الجنوبية

- تمهيد
- المبحث الأول : الانتداب على العراق
- المبحث الثاني : الانتداب على شرق الأردن
- المبحث الثالث: الانتداب على فلسطين
- خلاصة

تمهيد:

تعد منطقة الشام الجنوبية منطقة إستراتيجية هامة ومطمعا الدول الاستعمارية خاصة بريطانيا التي رأّت في اندلاع الحرب العالمية الأولى الفرصة السانحة لبلوغ مآربها وتجسيد مخططاتها الاستعمارية الرامية إلى اقتسام المنطقة وسلبها من السيادة العثمانية.

المبحث الأول : الانتداب على العراق :

انتهى الحكم العثماني في العراق بانتهاء الحرب العالمية الأولى وقد حرصت بريطانيا على أن تؤكد في اتفاق سايكس بيكو مع فرنسا عام 1916 ، دخول العراقيين تحت انتدابهما لموقعهم الهام بين الرق والغرب .⁽¹⁾

ومن جهة أخرى فقد ظهر للعراقيين أن البريطانيين يريدون البقاء في العراق وأنهم استبدلوا حكم العثمانيين بحكمهم⁽²⁾ فقد كان العراقيون يرون أن النظام الانتداب ليس سوى استعمار في ثوب جديد وتحت اسم جديد، إذا يعنى الخضوع لدولة أجنبية وضياع الاستقلال الوطني خصوصا أن الإجراءات الإدارية البريطانية في العراق اتسمت بالحدة والشراسة.⁽³⁾

وبعد أن أذيع خبر الانتداب عن العراق بتاريخ 03ماي 1920 تقام الاستياء وتلقى قبول بريطانيا بالمظاهرات الكبيرة والاحتجاجات الواسعة .⁽⁴⁾

نظمها أعضاء جمعية الحرس وجمعية حزب العهد فأخذ الجميع يدعوا إلى المظاهرات وعقد الحفلات تارة باسم المولد النبوي الشريف وتارة أخرى باسم عزاء الحسن ، وكانت الجموع تتوافد بقوة على هذه الاحتفالات ومنها تخرج للناس على شكل مظاهرة.⁽⁵⁾

كان رد السلطات البريطانية عنيفا على هذه المظاهرات، ففي نفس الشهر، ناقش مشايخ بعض القبائل الكبرى في وسط الفرات إمكانية العمل والقيام بثورة ضد قوات

1 رأفت الشيخ ، تاريخ العرب المعاصر ، المرجع السابق ، ص46.

2 محمد على القوزي ، دراسات في تاريخ العرب المعاصر ، المرجع السابق، ص186.

3 محمد حسن صالح منسي، الشرق العربي المعاصر ، المرجع السابق ن ص17.

4 محسن جبار العارضي ، 90 عاما على ثورة العراق التحريرية الوطنية ، ط1، مراجعة : حميد مجيد هدر ، المكتبة الوطنية بغداد ، 2010، ص95.

5 تشارلز تريب ، صفحات من تاريخ العراق ، ط، تر زينة جابوادرين ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، لبنان ، 2006، ص82.

الاحتلال وكانت دوافعهم في ذلك مختلفة فبعضهم كان على اتصال بأوساط المعارضة في النجف وكرلاء ولديهم تخوف اتجاه الحكم البريطاني بصفتهم مسلمين أو مشايخ تمتعوا حتى ذلك الحين بقدر هام من الاستقلال الذاتي.⁽¹⁾

كما كانت دوافع محلية، فقد بدا واضحا بأن القوات البريطانية لم تكن منتشرة بشكل مكثف مما أوحى للعاقبين بأن الثورة المسلحة قد لا تخرج البريطانيين من العراق، ولكنها تساعد بتعجيل جلائهم.⁽²⁾

ويرى معظم المؤرخين العراقيين على أن يوم 30 جوان 1920 م يعتبر يوماً فاصلاً في سيرورة الانتداب على العراق، لأن في ذلك اليوم اعتقلت سلطات الاحتلال في الرميثة⁽³⁾ أحد شيوخ العشائر وهو شعلان أبو الجون⁽⁴⁾ وفي عصر ذات اليوم تم تحريره من طرف رجاله⁽⁵⁾

واعتبرت هته الحادثة الشرارة الأولى لاندلاع الثورة وامتدت إلى النجف و كربلاء والديوانية و السمارة ودياب⁽⁶⁾ .

1 فطيمة عماري ، عرجون سعدية ، سياسة الانتداب البريطاني على العراق ، 1920-1932 (مذكرة لنيل شهادة الماستر : وطن عربي معاصر) ، قسم تاريخ ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة مسيلة ، الجزائر ، 2019-2020، ص24.

2 محمد بن عباس بن السيد عيسى آل كمال الدين ، ثورة العشرين في ذكراها الخمسين ، مطبعة التضامن (د.ب.) ، 1971، 218.

3 الرميثة: قرية تابعة لقضاء السمارة لولاء الديوانية ، كما أنها تحتفظ بذكريات وطنية نقد أطلقت منها الرصاص الأولى في ثورة العشرين ضد الاستعمار الانجليزي للمزيد ينظر جمال بابان أصول أسماء المدن والمواقع العراقية ، ط2 ، ج1 ، (د.د.) ، بغداد 1986 ، ص 132 .

4 . شعلان أبو الجور : رئيس عشيرة الطوالم واحد من ابرز القادة العشائرية للثورة العراقية (1920) وهي عشيرة معروفة تقطن الرميثة ، أمر باعتقاله وبعد فراره أعلن ثورة العشرين ، للمزيد ينظر حسن لطفي الزبيدي ، موسوعة السياسة العراقية ، ط1. دار المعارف للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، 2013 ، ص 318 .

5 . السر ارنولد ويلسن ، الثورة العراقية ، ترجمة جعفر الخياط ، ط1 ، دار الرافدين دون مكان ، 1971 ، ص 101 ، 102 .

6 . فاروق صالح العمر ، حول سياسة بريطانيا في العراق 1913 . 1921 ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، 1977 ، ص86 .

في حين أن بريطانيا قللت من شان الثورة فنظرت إليها على أنها عبارة عن قلق واضطرابات قامت بها العشائر ضد السلطة الحاكمة فكبدتها خسائر كثيرة في الأرواح والأموال، في حين أنها كانت في نظر العراقيين حرباً وطنية من أجل الاستقلال⁽¹⁾ فبعد كفاح دام حوالي خمسة أشهر تكبد الإنجليز خسائر جسيمة مادية وأخرى معنوية، فقد خسروا ما يقارب 2500 ما بين قتل وأسير وجريح.⁽²⁾ أما خسائر العراقيين فقد بلغت 8000 قتيل وبذلك عبر الثوار عن سخطهم بدماء وأرواح شهدائهم فجذب جميع أنظار العالم إليهم خاصة لندن وأشيده بشجاعتهم وبطولتهم وحازوا على الإعجاب والتقدير.⁽³⁾

ومع حلول سنة 1921 أوكلت مهمة وزير المستعمرات وتسيير الشؤون الشرق الأوسط إلى وستن تشرشل الذي بدوره عهد إلى العراق خاصة وأوكل برس كوكس ليكون ممثلاً لبريطانيا في العراق مع مساعدة بعض الشخصيات منها فيليبى وجونداًل تزامناً مع تتويج فيصل.⁽⁴⁾ على عرض العراق.⁽⁵⁾

تم تتصيب فيصل كاول ملك على العراق في 23 أغسطس 1921 فقد أخرجه الفرنسيون من سورية ليحكم بغداد وعينه لم تزل على دمشق وخطط الهاشميون لوحدة

1 .إسماعيل احمد باغي ، محمود شاكر ، تاريخ العالم الإسلامي الحديث و المعاصر ، المرجع السابق ، ص 187

2 السرار نولدوبلس ، الثورة العراقية ، المصدر السابق ، ص08.

3 اسماعيل أحمد باغي ، محمود شاكر ، تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر ، المرجع السابق ، ص187.

4 فيصل الأول : فيصل بن الحسين بن علي (1885-1933) ملك سوريا 1920: لعب خلال الحرب العالمية الأولى دوراً بارزاً في الثورة العربية وأول ملك عربي يحكم العراق بعد العثمانيين من بين إنجازاته : وضع دستور العراق عام 1924، لمزيد ينظر ، فراس البيطار ، الموسوعة السياسية والعسكرية ، ج 1، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن عمان 2003، صص، 864-866.

5 محمود صالح منسي، الشرق العربي المعاصر، المرجع السابق، ص221.

الهلال الخصيب تحت حكمهم لكي يصبح الموضوع متوارثا في السياسات العربية لثلاثة عقود متتالية.⁽¹⁾

دخلت حكومات العراق المتعاقدة في مفاوضات مع الحكومة البريطانية من اجل تحقيق الأهداف الوطنية العراقية وإذا كانت المفاوضات أسفرت من عند معاهدة 1922 بين العراق وبريطانيا، نبين أنها أنهت الانتداب البريطاني عن العراق إلى أنها امتلأت بالقيود التي جعلت بريطانيا المستفيد الأكبر، وبين أن العراقيين رأوا أن هدف هذه المعاهدة هو إلغاء الانتداب كان للبريطانيين نظرة أخرى، فبالنسبة لهم ما هو إلا وسيلة لامتناس غضب الشعب⁽²⁾

وتوالى المعاهدات تبرم بين الطرفين ومرت بعدة مراحل بغرض التوصل إلى اتفاق يرضي الأطراف العراقية، فانبثقت معاهدة يناير 1926م، ومعاهدة ديسمبر 1927م، ومعاهدة يونيو 1930م، وكلها كانت تقنن وضع بريطانيا في العراق وفي كل مرة لم تكن ترضي أطراف أخرى أهمها التيار الوطني⁽³⁾.

ومن هنا قاد "بكر صدقي" أحد ضباط الجيش العراقي انقلابا على الحكومة العراقية الموالية للانجليز وعلى الزعمات العراقية التقليدية التي رحبت بالمعاهدة البريطانية، ومع انضمام العراق إلى عصبة الأمم 1932م، تم إلغاء نظام الانتداب عليه لتكون العراق دولة مستقلة⁽⁴⁾.

1 جيرمي سوليت، تفتيت الشرق الأوسط، ترجمة نبيل صبحي الطوي، ط1، دون دار نشر، دون مكان نشر، 2011، ص124.

2 رأفت الشيخ، تاريخ العرب المعاصر، المرجع السابق، ص44.

3 جورج أنطونيوس، يقظة العرب، المصدر السابق، ص481.

4 محمود صالح منسي، الشرق العربي المعاصر، المرجع السابق، ص48.

المبحث الثاني : الانتداب على شرق الأردن :

لم تكن شرق الأردن قبل عام 1920م سوى تعبير جغرافي يطابق على البلاد الواقعة إلى الشرق من نهر الأردن، وكانت تابعة في إدارتها للحكومة العثمانية بصفة تكاد اسمية، ثم انتقلت إدارتها ابتداء من عام 1918م إلى حكومة فيصل بدمشق (1).

غير أنه تقرر في مؤتمر سان ريمو المنعقد في أبريل 1920م جعل هذه المنطقة من نصيب بريطانيا كجزء من دائرة الوصاية على فلسطين، مع الاحتفاظ بشرط أساسي تمثل في المادة الخامسة والعشرين من صك الانتداب وهو: «أه في الأراضي الواقعة بين نهر الأردن والحدود الشرقية لفلسطين، حسب تحديدها النهائي، يكون للدولة المنتدبة الحق بموافقة مجلس عصبة الأمم في تأجيل أو وقف تنفيذ شروط الانتداب التي ترى بأنها غير ملائم لهذه الظروف» (2)

وعلى الرغم من البيئة الغير مناسبة لشرق الأردن من جميع النواحي خاصة الاقتصادية، وغير مستثمرة وكذا تمركز معظم سكانها في البدو إلا أنه لم يجعل بريطانيا تصرف النظر عنها والتفكير في استغلالها لتشتيت أنظار العالم العربي ومص غضبهم إثر نكثها بما قدمت من وعود لآل حسين (3)

فصبحت عبد الله الابن الثاني للشريف حسين حاكماً للبلاد سنة 1920م، وقد أبرق اللورد كرزون في 6 أي 1920م يبلغ صمويل أن سياسة الحكومة البريطانية تجاه شرقي الأردن « تقضي أن تكون مستقلة عن أن ترتبط بأوثق الروابط مع فلسطين» وكان من الواضح أن كرزون فكر بنوع الإدارة في شرقي الأردن منذ الحين، ورد صمويل يوصي

1 رأفت الشيخ، التاريخ المعاصر للأمة العربية الإسلامية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1992م، ص ص 80،81.

2 جورج كيرك، موجز تاريخ الشرق الأوسط، ترجمة عمر الإسكندري، دار الطباعة الحديثة، دم. د. س. ، ص 247 .

3 كارل بروكمان ، تاريخ الشعوب الإسلامية، ترجمة نبيل أمين فارس، ومنير بعلبك، ط5، دار العلم للملايين، بيروت، 1968م، ص 772 .

باحتيال شرقي الأردن عسكريا ويقول: أن أهلها يرغبون في الاحتلال الذي يمكن تحقيقه دون خوض معارك قتال، ويمكن الاستمرار فيه دون نفقات إضافية (1)

ولتقليل الأعباء المالية وتهدة الثورة في العراق والتستر وراء حكم عربي يخضع تحت سيادتها نصيب الحكومة البريطانية الملك حسين ملكا على الحجاز وابنه عبد الله وزير الخارجية للحكومة (2) ومن ثم تمت دعوة الأمير عبد الله من قبل هربرت صمويل لمقابلة تشرشر في القدس وتناقشوا في هاته المقابلة عن استلامه شرق الأردن شريطة أن:

1. إقامة حكومة وطنية في شرق الأردن برئاسة الأمير عبد الله .

2. تكون هذه الحكومة مستقلة استقلالاً إدارياً تاماً.

3. تستر شد برأي مندوب بريطاني يقيم في عمان.

4. تحافظ على حدود سورية وفلسطين من كل اعتداء (3)

وفي 24 تموز 1922 م أقر مجلس عصبة الأمم المنعقد في لندن صيغة الانتداب البريطاني على فلسطين، وصادق عليها في اليوم نفسه، ونصت المادة 25 من صك الانتداب على استثناء شرقي الأردن من أحكام وعد بلفور (4)

اهتمت الحكومة البريطانية بتحديد كيان مستقل لإمارة شرق الأردن، فحثت الأمير عبد الله (5) على أن يطلب من أبيه الملك حسين في الحجاز ضم معان والعقبة إلى

1 سليمان موسى، الحركة العربية المرحلة الأولى للنهضة العربية الحديثة، 1908-1924م، ط3، دار النهار للنشر، لبنان، 1986م، ص585.

2 محمود صالح منسي، الشرق العربي المعاصر، المرجع السابق، ص320.

3 علي محافظة، تاريخ الأردن المعاصر عهد الإمارة 1921-1946، ط1، مكتبة الجامعة الأردنية، عمان، 1973م، ص ص 23، 29.

4 المرجع نفسه، ص29.

5 عبد الله بن الحسين 1882-1951م الابن الثاني للشريف حسين ولد بمكة وتلقى علومه بالاستانة أثناء إقامته مع والده فيها، وعين نائبا عن مكة في مجلس المبعوثان " الناب" قام مع والده بالثورة على الدولة العثمانية 1916م أصبح أمير لشرق الأردن 1921م و أطلق عليه لقب الملك عام 1947م ، أنظر: خير الدين الزركلي، قاموس التراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعمرين والمستشرقين، ط12، دار العلم للملايين، بيروت، 1998م/ص82 .

إمارته اللتان كانتا تابعتين للحجاز، كما استطاعت أن تقنع الملك عبد العزيز آل سعود بعد استيلائه على الحجاز بقبول الوضع القائم بها، وأقنعتة بالتنازل على ممر أرضي من شمال نجد يضم إلى الإمارة يصل بينها وبين العراق ويفصل بين نجد وسوريا، وحققت بريطانيا بذلك الوحدة الإستراتيجية التي تنشدها في منطقة انتدابها في البلاد العربية، وأصبح إشرافها على الطريق البري بين الخليج والبحر المتوسط تاماً كاملاً⁽¹⁾.

من أهم مظاهر التطور في إمارة شرق الأردن تأسيس الفيلق العربي الذي أنشأ عام 1922 م من فرقة صغيرة تبلغ ألف رجل ثم أخذ يهز تدريجياً وأشرف على تنظيمه قوار إنجلترا، وكان الالتحاق مسموحاً لكن الغادرين ولذا ضم إلى جانب الأردنيين جنود عراقيين وحجازيين وفلسطينيين وسوريين وإلى جانب الفيلق العربي وجدت بإمارة شرق الأردن قوة عسكرية عرفت بفرقة الحدود الأردنية التي تألفت بعد إبرام المعاهدة البريطانية 1929م، وكانت مهمة هاته الفرقة تتحصر في الدفاع عن الحدود، كما كانت قوة عسكرية بريطانية تحت قيادة المندوب السامي في فلسطين⁽²⁾

وقد قسمت البلاد في عهد الإمارة إلى أربعة ألوية :

- لواء عجلون ومركزه مدينة إرية.
- لواء البقان ومركزه مدينة السلط.
- لواء الكرك ومركزه مدينة الكرك.
- لواء معان ومركزه مدينة معان .

وبموجب هذا التنظيم الجديد احتفظ حكام هذه التقسيمات الإدارية الجديدة بألقابهم

العثمانية فحاكم اللواء متصرف وحاكم القضاء قائد مقام وحاكم الناحية مدير⁽³⁾

1 رأفت الشيخ، تاريخ العرب المعاصر، ص60.

2 إسماعيل أحمد ياغي، محمود شاعر، تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر، المرجع السابق، ص177.

3 رأفت الشيخ، تاريخ العرب المعاصر، المرجع السابق، ص60.

وفي 20 فبراير 1928م عقدت في لندن معاهدة سلّبت السلطة الحقيقية كلها، والحق أن بريطانيا استخفت بقوى البلاد وطاقتها فلم يكن من الصحف العربية جميعاً إلا أنها أعلنت سخطها على هذا الاستسلام وعلى الانتقاص من حقوق الوزراء العرب وسلطاتهم، فاشتعلت نيران الإضرابات والاضطرابات وحاولت بريطانيا أن تخدمها بقنابل الطائرات، أضف إلى ذلك أن الدستور الذي فرض على الأمير في 16 أبريل لم يمنحه هو ولم يمنح شعبه حقوقهم إنما كان بمثابة استهداف للمقاومة عامة (1).

وفي تموز 1928م عقد شيوخ القبائل ووجهاء المدن مؤتمراً في عمان لمعالجة الموقف، وقد اجتمع الرأي فيه على رفض الانتداب البريطاني لأنه تجاوز غايته الأصلية وقد أقر مجلس التشريعي في أبريل 1933م قانوناً حظر بيع أي أرض أو تأجيرها للصهيون أو لكل أجنبي عن البلاد بحسب الصيغة التي اصطنعت عند نشر القانون ومن هنا أيضاً سقط مشروع البنك الزراعي الذي كان اللورد ملتشيت يفكر إنشائه مع اثنين من اليهود المصريين (2).

شهدت فترة حكم الإمارة عدة أحداث منها تنظيم العلاقات الأردنية العربية بحيث صارت الأردن إحدى الدول المؤسسة لجامعة الدول العربية، بتوقيعها بروتوكول الإسكندرية في نوفمبر 1944م، وعلى ميثاق جامعة الدول العربية في مارس 1945م بالقاهرة، كما وقفت المملكة الأردنية مع الأمانى العربية لشعب فلسطين وضد المطامع الصهيونية ونادت بإيقاف الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وبالنسبة للعلاقات الأردنية مع بلاد الشام فقد دعا الأمير في 06 يناير الحكومة البريطانية إلى الموافقة على مشروع سوريا الكبرى بضم سوريا ولبنان وفلسطين والأردن في دولة واحدة يحكمها هو من

1 محمود صالح منسي، الشرق العربي المعاصر، المرجع السابق، ص324.

2 كارل بوركلمان، تاريخ الشعوب الإسلامية، المرجع السابق، ص ص 774، 775.

العاصمة دمشق، في وطن قومي بفلسطين كما رفض المشروع السوريون واللبنانيون الذين اختاروا النظام الجمهوري منهاجاً للحكم⁽¹⁾.

المبحث الثالث: الانتداب على فلسطين :

لقد كانت لفلسطين أهمية إستراتيجية كبيرة فأصبحت محط أنظار وأطماع العديد من الدول الأوروبية الكبرى كفرنسا وبريطانيا، فظفرت بها بريطانيا بعد العديد من الاتفاقيات والمفاوضات، وقد وضعت مخطط استعماري للاستيلاء عليها وتحقيق أطماعها لأن فلسطين :

- تقع على سواحل البحر المتوسط الشرقية، حيث كان لموقع فلسطين أهمية بالغة بالنسبة لبريطانيا من الناحيتين الجغرافية والإستراتيجية ، فمن الناحية الجغرافية هي تربط العراق والخليج العربي بالبحر المتوسط ومن الناحية الإستراتيجية هي تقع على مقربة من قناة السويس ، وقد كانت بريطانيا تعترم استخدام فلسطين مثل شرق الأردن أي أن تشكل حاجزا ضد الشرق الفرنسي مع سوريا إلى شبه الجزيرة العربية⁽²⁾.

ففي 1917م كان فلسطين بمفهومها الحالي جزءا من الدولة العثمانية تتألف من ثلاث متصرفيات منها متصرفيتا عكا ونابلس وهما تابعتان لولاية بيروت ثم متصرفية القدس الشريف، وهي متصرفية مستقلة تتبع مباشرة لاسطنبول ، وتضم أربعة أفضية هي: يافا وغزة وبئر السبع والخليل⁽³⁾.

- خضعت فلسطين لإدارة العسكرية البريطانية 1917م على اعتبار أنها جزء من أراضي العدو المحتلة ، وتقرر انتداب بريطانيا عليها في سان ريمو وتضمنت بنود

1 رأفت الشيخ، تاريخ العرب المعاصر ،ص65.

2 محمد مصباح حمدان، الاستعمار والصهيونية، دار المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، د ب، 1967م، ص187.

3 إسماعيل أحمد ياغي، محمود شاکر، تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر، المرجع السابق، ص160.

صك الانتداب شروط إنشاء وطن قومي لليهود، وكذلك نص على تسهيل هجرة اليهود وإقامتهم (1).

كانت خيبة أمال العرب في فلسطين عند انتهاء الحرب العالمية الأولى أشد من خيبة أمال السوريين أنفسهم لأنهم بذلوا تضحيات كبرى في سبيل تحرير بلادهم من الحكم التركي، فقد رأت بريطانيا أنه من الحكمة أن تخفي خطتها وراء ستار إنساني، وقد وجدت ذريعة ملائمة لذلك وتمثلت في المطالب التي انبثقت في المؤتمر الصهيوني في مدينة بال في أغسطس 1897 لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، والحق أن بلفور كان أول من أعلن عن عطفه في رسالته الموجهة إلى اللورد ريتشالد في نوفمبر 1917م (2).

يستمد العرب حقوقهم من الامتلاك الفعلي الطويل الأجل وتستند حقوقهم إلى أقوى الأسس الإنسانية فإن صلتهم بفلسطين تعود إلى أقدم العصور التاريخية، فحقوقهم على أساسين متميزين الحق الطبيعي لسكان مستوطنين اغلبهم زراع في أن يبقوا مالكين للأرض التي ملكوها بحق المولد والحقوق السياسية المكتسبة التي نشأت عن زوال السيادة التركية وعن نصب العرب في إزالتها وهي حقوق على بريطانيا أن تعترف بها وتسندها خضوعا لعقود ملزمة، قطعتها على نفسها ، وكان الدافع الحاسم في رغبتها أن تحتل فلسطين لأسباب إستراتيجية خضوعها لوعود قدمتها للصهيونيين مما بين الموقف على حقيقته (3).

رفض الزعماء في فلسطين أن يعترفوا بشرعية الانتداب أو بحق البريطانيين في تنفيذ وعد بلفور وطالبوا بالاستقلال وكانوا في البداية يوجهون عدائهم نحو اليهود وحدهم،

1 لويس شنايدر، العالم في القرن العشرين، ترجمة سعيد عبود السامرائي، مطابع سيميا، بيروت، 1955م، ص78.

2 كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الإسلامية، المصدر السابق، ص767.

3 جورج أنطونيوس، يقظة العرب، المصدر السابق، ص ص 517، 522 .

لكن مع مرور الزمن تغير هذا الاتجاه وتبلوا استياء السكان من الإدارة البريطانية في فلسطين⁽¹⁾.

وعلى إثر السياسات الجائرة البريطانية في حق الشعب الفلسطيني وفرض نظام الانتداب عليه قام الشعب العربي الفلسطيني بعدة انتفاضات مسلحة ضد قوات الاحتلال الأجنبية وضد الصهيونية، وقدم الغالي والنفيس في سبيل حرية وطنه واستقلاله، فتضمنت هذه الفترة سلسلة الثورات الوطنية ضد عملية تهو بفلسطين من أبرزها:

1..ثورة يافا :

يعود سبب انتفاضة ثورة ماي 1921م في يافا⁽²⁾ لوجود جماعة قامت في 01 ماي من ذات السنة بالاعتداء واستفزاز المسلمين القاطنين في يافا بحيث قام اليهود بإطلاق النار على المسلمين المارين على الطريق، فرد بذلك العرب عليهم وقتلوا 13 يهوديا أما عدد الجرحى 24 جريحا، ومن ثمة اتسعت الاشتباكات وتطورت الأحداث حتى وصلت إلى مناطق أخرى في فلسطين واستمرت حتى منتصف شهر ماي 1921م. وبهذا تدخلت الحكومة البريطانية وقامت بقصف المهاجرين التي أدت إلى قتل 28 شهيدا من العرب و15 جريحا، ولقد قام اليهود بقتل 50 مسلما من الأطفال والنساء والشيوخ، وكانت هاته الانتفاضة أن تتفاعل وتتوسع لولا تدخل الزعمات السياسية الفلسطينية التي قامت بتهدئة الوضع، حيث قام عدد من الوجهاء ورؤساء البلديات بدعم الجماهير الفلسطينية وتشجيعها.

ولهذا استعملت بريطانيا الحيلة لرضى الفلسطينيين بحيث أوقفت الهجرة اليهودية مؤقتا اعتبارا من 14 ماي 1921 وأنها لن تفرض على شعب فلسطين سياسة تجعلهم

1 عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، المصدر السابق، ص134.

2 يافا : هي مدينة عربية فلسطينية تقع على الساحل الشرقي للبحر المتوسط وهي إحدى البوابات الرئيسية الغربية لفلسطين، وظلت يافا حتى الحرب العالمية الأولى ميناء فلسطين الاول ، ولقد شدد الأعداء هجماتهم على المدينة فبقي الانجليز في يافا حتى الأيام الأخيرة من الانتداب، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، المرجع السابق، صص 380، 381

يعتقدون أنها مناقضة لمصالحهم الدينية والسياسية والاقتصادية ، فحاولت في كل مرة تهدئة الوضع في فلسطين من أجل الاستمرار في مخططاتها⁽¹⁾.

عقب ذلك أصدرت الحكومة البريطانية الكتاب الأبيض الأول، على يد وزير المستعمرات " تشرشر " الرسمية في 13 جوان 1922م، وهو يتضمن خلاصة الإجراءات المهمة من المخابرات بين وزير المستعمرات ووفد الجمعية الإسلامية المسيحية في فلسطين⁽²⁾.

وجاء في هذا الكتاب ما يلي : « إن فلسطين كلها يجب أن تتحول إلى وطن قومي يهودي وغنها بالضبط أن ينشأ وطن كهذا في فلسطين» ، وجاء فيه أيضا : « إن الشعب اليهودي عقد النية على أن يعيش مع الشعب العربي باتحاد و احترام متبادلين وأن يسعيا معا لجعل فلسطين هذا الوطن المشرق زاهرا بحيث يضمن تجديده الرقي القومي لكل من الشعب بسلام»، حيث يرى وزير المستعمرات تشرشر أن هذا التصريح لا يتضمن أي شيء ما يثر مخاوف عرب فلسطين، كما ذكر تشرشر أيضا أنه لا يهدف إلى فرض الجنسية اليهودية على كل الفلسطينيين، وشرح هذا حيث قال: " أن الغرض من زيارة الطائفة اليهودية بمساعدة اليهود الموجودين في جميع أنحاء العالم حتى تصبح فلسطين مركزا يكون للشعب اليهودي في مقدرته إنشاء وطن قومي يهودي ... " ⁽³⁾.

ويتضح من خلال هذا الكتاب أن بريطانيا تحاول مخادعة العرب وتهويدهم حيث حاول تشرشر الدفاع عن اليهود ويقرر أنه من الضروري أن تعتبر عودتهم حقا إلى أرض فلسطين، واشتمل الكتاب على دستور فلسطين وعلى سياسة عامة مبنية على أسس

1 محسن محمد صالح، فلسطين دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، مركز الإعلام العربي، ط1، مصر، 2003، ص ص 272، 273.

2 بشارة خضر، اوربا وفلسطين من الحروب الصليبية حتى اليوم، تر منصور القاضي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، د س ، ص65.

3 المرجع نفسه، ص66.

الانتداب ونص على تأسيس البيوت المالية لتمويل حركة الاستعمار اليهودي وإنشاء مؤسسات تعليمية وتشكيل قوة عسكرية إرهابية (1).

سارع الصهاينة إلى الموافقة على الكتاب الأبيض حيث بعث حاييم وأزمين برسالة إلى تشرشر في 18 جوان 1922م وأكد فيه قبوله للسياسة التي رسمها الكتاب لمستقبل فلسطين ولتحقيق مطامع اليهود (2).

أما العرب الفلسطينيون فقد أصروا على رفضهم لما جاء به الكتاب الأبيض ولم يقبلوا سياسة بريطانية مبنية على تصريح بلفور، كما أن تنظيمهم الهجرة اليهودية كان يعني في واقع الأمر خلق أكثر به يهودية تعني بدورها سيطرة الصهاينة على فلسطين ورأى العرب أن هذا الكتاب هو محاولة بريطانية للتلاعب بالعرب وتنفيذ كل مخططاته من أجل الوصول إلى إنشاء وطن قومي لليهود دون مراعاة للفلسطينيين (3).

شهدت يافا في مارس 1924م اضطرابات في أثناء احتفال اليهود بأحد أعيادهم وارتدى بعضهم زي رجال الدين مما أثار غضب العرب كما أضربت البلاد حين قام اللورد بلفور بزيارة فلسطين لإنتاج الجامعة العبرية يوم وصوله كان بمثابة يوم حداد ودعت إلى إضراب شامل في البلاد، شمل المتاجر والمدارس (4) وفي أغسطس 1929م ثار العرب ضد بريطانيا والصهيونية (5) فالسبب المباشر إلى وقوع الصدمات في 15 أغسطس هو مظاهرات قام بها اليهود والقادمون من تل أبيب إلى القدس التي ساروا في

1 محمد محمود الصياد وآخرون، المجتمع العربي والقضية الفلسطينية، دار النهضة العربية، بيروت، 1973م، ص322.

2 عبد الوهاب الكبالي، تاريخ فلسطين الحديث، المرجع السابق، ص190.

3 كامل محمود، الخلية الفلسطينية والانتداب البريطاني 1922م-1932م، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، 1982، ط1، بيروت، ص ص 276، 277.

4 عبد الوهاب الكبالي، تاريخ فلسطين الحديث، المرجع السابق، ص193.

5 الصهيونية : حركة قصدت إلى قيام دولة يهودية على غرار الدولة القديمة التي قضت عليها روما زعمها هرتزل الذي عانى أواخر القرن التاسع 19 إلى عقد مؤتمر بال سويسرا، انظر: زهدي عبد المجيد سمور، تاريخ العرب المعاصر، ص64.

شوارعها حتى وصلوا إلى حائط المبكي⁽¹⁾ وعند المسيرة رفعوا العلم الصهيوني وأخذوا ينشدون نشيدهم القومي وسبوا المسلمين لتقوم مظاهرة في اليوم الثاني الذي يصادف المولد النبوي الشريف لتشتعل بذلك الاضطرابات بعد أسبوع⁽²⁾.

أصدرت بريطانيا الكتاب الأبيض الثاني 1930م تمسكت فيه بتصريح بلفور والانتداب وأعلنت عن تشكيل مجلس تشريعي، وتحديد الهجرة اليهودية وعلى الرغم من تلك القرارات سنوا عليها حملة قاسية حتى أصدرت الحكومة البريطانية كتابا آخر 1931م دعاه العرب بالكتاب الأسود تعهدت فيه بريطانيا بتسهيل الهجرة اليهودية وشراء أراضي العرب⁽³⁾.

ووجهت بعثة في صيف 1936م لتدرس الوضع ولكن العرب قرروا أن يقاطعوها ولم يفتنعوا إلا قبل 05 أيام من مغادرتها وقدست البعثة تقريرا في تموز 1937م إلى اقتراح متعذر يقتضي بتقسيم البلاد إلى ثلاث دول مستقلة دولة يهودية في الشمال الغربي ودولة عربية وجزءا اقترحت إخضاعه للانتداب ضمنه المدن المقدسة الثلاث القدس وبين لحم والناصره، وفي 1938 أرسلت بعثة أخرى وإذا كان بالإمكان هذا التقسيم ولكن بريطانيا اقتنعت بأن الحل ليس عن طريق التقسيم فسعت إلى عقد مؤتمر لإجراء تسوية لكن العرب رفضوا⁽⁴⁾.

1 حائط المبكي: هو حائط يحد الحرم الشريف من الغرب ويعتقد المسلمون أن الرسول صلى الله عليه وسلم عرج منه إلى السماء في ليلة الإسراء وأن البراق كان مربوطا به في تلك الليلة ، كما أنه آخر آثار الهيكل اليهودي الذي هدمه الرومان، أنظر: محمود صالح المنسي، الشرق العربي المعاصر، المرجع السابق، ص267. محمود صالح المنسي، الشرق العربي المعاصر، المرجع السابق، ص267.

2 محمود صالح المنسي، الشرق العربي المعاصر، المرجع السابق، ص267.

3 إسماعيل أحمد ياغي، محمود شاكر، تاريخ العالم الإسلامي الحديث، المرجع السابق، ص 162، 163.

4 كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الإسلامية ، المرجع السابق، ص772.

خلاصة :

من خلال ما سبق يتضح لنا أن مؤتمر سان ريمو قد حقق رغبات بريطانيا الأزلية في وضع يدها على العراق الذي اعتبرته منجماً للثروات الاقتصادية ومنطقة إستراتيجية هامة لتنافس بها فرنسا، وكذا تحقيق وعودها التي قدمتها للصهاينة بتمهيد لإنشاء وطن قومي لهم ولا ننس شرق الأردن الذي استغله أحسن استغلال لتبسط سيطرتها على المنطقة.



خاتمة

من خلال دراستنا لمؤتمر سان ريمو وانعكاساته على المشرق العربي توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات وهي :

☞ انتهاء الحرب العالمية الأولى أدى إلى ظهور مرحلة جديدة في تاريخ الحركة العربية ، ضلت قائمة حتى قبيل الحرب العالمية الثانية ، وفي بداية هذه المرحلة اتسمت بالنضال السياسي فظهر الوعي السياسي بجانب الوعي والولاء الإقليمي .

☞ إن فرض الانتداب الأوروبي على المشرق العربي أثر مؤتمر سان ريمو يعتبر نهاية لفصول المسألة الشرقية في الوطن العربي التي دامت ما لا يقل عن تسعين سنة من الجزائر سنة 1830م إلى المشرق كله سنة 1920م بعمليات غزو أوروبي للأماكن العربية العثمانية .

☞ إن المحاولات الاستعمارية لتفتيت الشرق الأوسط قد قضت على الوحدة الجغرافية والسياسية والحضارية للمنطقة بحيث حل فيها الحكم الاستعماري المجزء (الفرنسي - البريطاني) محل الحكم العثماني الموجود ودخلت بذلك المنطقة في دوامة من المشاكل والقلق الأمني والسياسية لا تزال انعكاساتها السلبية مستمرة إلى يومنا هذا (سوريا ، العراق ، فلسطين) .

☞ جاءت مقررات مؤتمر سان ريمو لتؤكد خيبة أمل العرب كافة في تحقيق الوحدة العربية إلا أنها كشفت عن النضج السياسي لبعض الدول خاصة العراق التي فجرت ثورة العشرين كرد فعل عليها .

☞ أنهى الانتداب فيالعراق عام 1930م بموجب معاهدة بغداد وحدت محله معاهدة غير متكافئة وأنهى الانتداب على سوريا ولبنان بدخولها هيئة الأمم المتحدة عام 1945م وقبولهما أعضاء فيها، وأنهى الانتداب في فلسطين عام 1948 بعد أن مهدت بريطانيا خلاله لإقامة دولة إسرائيل .



قائمة المراجع

أولا : الكتب :

1. أحمد طريش ، تاريخ المشرق العربي المعاصر ، المطبعة الجديدة ، دمشق، 1976.
2. إسماعيل ، أحمد باغي ، تاريخ العالم العربي المعاصر، مكتبة العبيكة ، الرياض ، 2000م.
3. أحمد عزت عبد الكريم ، دراسات في تاريخ العرب الحديث ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1، 1997.
4. بشارة خضر، أوربا وفلسطين من الحروب الصليبية حتى اليوم، تر منصور القاضي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، د س.
5. تشارلز تريب ، صفحات من تاريخ العراق ، ط، تر زينة جابوادرين ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، لبنان ، 2006 .
6. جمال بابان أصول أسماء المدن والمواقع العراقية ، ط2 ، ج1 ، (د.د) ، بغداد 1986.
7. جورج ، أنطونيوس ، يقضة العرب ، تر: ناصر الدين الأسر ، إحسان عباس ، دار العلم للملايين ، 1982م.
8. جورج كيرك، موجز تاريخ الشرق الأوسط، ترجمة عمر الإسكندري، دار الطباعة الحديثة، دم ، د س.
9. جيرمي سوليت، تفنيت الشرق الأوسط، ترجمة نبيل صبحي الطوي، ط1، دون دار نشر، دون مكان نشر، 2011.
10. حسن حلاق ، تاريخ لبنان ، (1916-1943) ، دار النهضة العربية ن بيروت ، 1995.
11. حسن لطفي الزبيدي ، موسوعة السياسة العراقية ، ط1. دار المعارف للمطبوعات ، ببيروت ، لبنان ، 2013 ، .
12. رأفت الشيخ ، تاريخ العرب المعاصر ، د ط، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، دم ، 1996.
13. رأفت الشيخ، التاريخ المعاصر للأمم العربية الإسلامية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ، 1992م.
14. رشيد رضا، الاستعمار للشعوب العربية ،م39، ج1 ، 1934.
15. زهدي عبد المجيد سمور، تاريخ العرب المعاصر ، د ط ، الشركة العربية المتحدة بالقاهرة ، 2008.
16. ستيفن هاملى لو نغيغ ، تاريخ سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي ، تر بيار عقيل ، د ط ، دار الحقيقة ، بيروت ، د س.

17. السر ارنولد ويلسن ، الثورة العراقية ، ترجمة جعفر الخياط ، ط1 ، دار الرافدين دون مكان ، 1971
18. سليمان موسى، الحركة العربية المرحلة الأولى للنهضة العربية الحديثة ، 1908-1924م ، ط3، دار النهار للنشر، لبنان، 1986م.
19. شوقي عطاالله جمل، عبد الرزاق إبراهيم ، تاريخ العالم العربي الحديث والمعاصر من الفتح العثماني إلى الوقت الحاضر. المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، ط1. 2007.
20. صالح عقاد ، تكوين لبنان الحديث ، معهد البحوث والدار العربية ، القاهرة ، 1978.
21. صباح كريم ، إيمان نصيف، مقررات مؤتمر الصلح 1919، دراسة تحليلية ، مركز دراسات الكوفة ، د،ب،ن.
22. عاطف عبيد ، موسوعة لبنان تاريخ سياسة حضارة من الانتداب الفرنسي إلى الاستقلال ، ج10 ، د ط ، د م ، 1998.
23. عبد العزيز سليمان نوار، حمود محمد جمال الدين، تاريخ الأوربي الحديث من عصر النهضة حتى الحرب العالمية الأولى، دار الفكر العربي ، ط1، 1999.
24. على عبد المنعم شعيب، تاريخ لبنان من الاحتلال إلى الجلاء (1918-1946) ، دار الفرابي للنشر ، بيروت، 1994.
25. علي محافظة، تاريخ الأردن المعاصر عهد الإمارة 1921-1946، ط1، مكتبة الجامعة الأردنية، عمان، 1973م.
26. عمر عبد العزيز عمر، في تاريخ العرب الحديث والمعاصر ، دار المعرفة الجامعية ، ط1، مصر ، 2005م.
27. عميرايوي أحميدة ، ملخصات وأراء في التاريخ الحديث والمعاصر ، د.ط. دن. د.ت. الغالى غربي ، دراسات حول تاريخ الدولة العثمانية والمشرق العربي ديوان المطبوعات الجامعية ، ط1، 2011.
28. فاروق صالح العمر، حول سياسة بريطانيا في العراق 1913 . 1921 ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، 1977 .
29. فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية ، ج 1، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن عمان 2003.
30. كارل بروكمال ، تاريخ الشعوب الإسلامية، ترجمة نبيل أمين فارس، ومنير بعلبك، ط5، دار العلم للملايين، بيروت، 1968م.
31. كامل محمود ، الخلية الفلسطينية والانتداب البريطاني 1922م-1932م، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، 1982، ط1، بيروت.

32. كمال ديب ، تاريخ سورية المعاصر، من الانتداب الي ضيف 2011 ، ط2، دار النهار للنشر والتوزيع ، لبنان ، 2012.
33. كمال صليبي، تاريخ لبنان الحديث ، د ط ، دار النهار ، بيروت.
34. لويس شنايدر، العالم في القرن العشرين، ترجمة سعيد عبود السامرائي، مطابع سيميا، بيروت، 1955م.
35. محسن جبار العارضي ، 90عاما على ثورة العراق التحريرية الوطنية ، ط1، مراجعة : حميد مجيد هدر، المكتبة الوطنية بغداد ، 2010.
36. محسن شيشكلي، دراسات في المجتمع العربي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، ط1، جامعة حلب، 1965.
37. محسن محمد صالح، فلسطين دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، مركز الإعلام العربي، ط1، مصر، 2003.
38. محمد بن عباس بن السيد عيسى آل كمال الدين ، ثورة العشرين في ذكراها الخمسين ، مطبعة التضامن (د.ب)، 1971 .
39. محمد جميل بيهم ، لبنان بين مشرق ومغرب ، د ط ، ددار ، بيروت ، 1969.
40. محمد على القوزي، دراسات في تاريخ العرب المعاصر ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، ط1، بيروت، 1999.
41. محمد محمود الصياد وآخرون، المجتمع العربي والقضية الفلسطينية، دار النهضة العربية، بيروت، 1973م،
42. محمد مصباح حمدان، الاستعمار والصهيونية، دار المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، د ب، 1967م.
43. محمد مظفر الأدهمي ، تاريخ الوطن العربي الحديث ، المنهج الوقائع ، د ط ، د م ، د س.
44. محمد، صادق الصبور، الصراع في الشرق الأوسط والعالم العربي، دار الأمين للنشر والتوزيع ، ط1، مصر.
45. محمود صالح منسي، الشرق العربي المعاصر، خوارزم العلمية ، ط1، 1990.
46. مفيد الزبيدي ، التاريخ العربي المعاصر والحديث ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط1، عمان 2004.
47. المنجد في اللغة والإعلام ، ط40، دار المشرق ، لبنان ، 2003.
48. منير تقي الدين ، ولادة استقلال ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1953.
49. نور الدين زين الدين، الصراع الدولي في الشرق الأوسط وولادة دولتي سوريا ولبنان، دار النهار، بيروت، ب س

50. هناء صوفي عبد الحى، النظام السياسي والدستوري في لبنان، الشركة العالمية للكتاب، بيروت ، 1999، .
51. وليد معلم ، سوريا 1918-1958، التحدى والمواجهة ، مطبعة عكرمة، دمشق، 1985.
- وهيب أبي فاضل ، موسوعة العالم تاريخ وحضارة العالم من حرب العالمية الأولى إلى الحرب العالمية الثانية، دار نوبليس ، 2003.
52. ياسين نميرطة، تاريخ العرب الحديث والمعاصر، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط1، 2010.
- الرسائل الجامعية :
53. "الثورة العربية الكبرى من خلال مجلة المنار لرشيد رضا" ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة الجلالى بونعامة ، كلية العلوم الإنسانية ، 2016-2017.
54. جلال، كاضم محسن الكنانى ، الإدارة الفرنسية في سوريا 1920-1936، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه فلسفة في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية التربية قسم التاريخ ، جامعة بغداد ، 2009.
55. فطيمة عماري ، عرجون سعدية ، سياسة الانتداب البريطاني على العراق ، 1920-1932 (مذكرة لنيل شهادة الماستر : وطن عربي معاصر) ، قسم تاريخ ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة مسيلة ، الجزائر ، 2019-2020.
- المواقع الالكترونية:
56. Evqns,Dqvid,Teach goursef,The first world war,Hodder Arnold,2004,.
57. Martn,Kelly,www.Thoughtntco.com,Marech2020. .

A decorative border made of black and white scrollwork, resembling a stylized scroll or ribbon, framing the central text. The scrollwork is intricate, with multiple loops and flourishes, creating a rectangular frame around the text.

فهرس الموضوعات

فهرس المحتويات

كلمة شكر

إهداءات

مقدمة أ

الفصل التمهيدي: الأوضاع في المشرق العربي وأوروبا قبل وبعد الحرب العالمية الأولى

أولاً: أثر الحرب العالمية الأولى في العرب..... 4

ثانياً : الثورة العربية 1916..... 6

ثالثاً: الاضطرابات في الشرق العربي بعد الحرب العالمية..... 8

رابعاً: خريطة أوربا السياسية بعد الحرب العالمية الأولى..... 10

الفصل الأول: مؤتمر سان ريمو من حيثيات انعقاد إلى الموقف العربي منه

تمهيد 14

المبحث الأول : حيثيات انعقاد المؤتمر 15

المبحث الثاني : انعقاد المؤتمر 17

المبحث الثالث : موقف العرب من المؤتمر 20

خلاصة..... 22

الفصل الثاني: الانتداب الفرنسي على الشام الشمالية

تمهيد..... 24

المبحث الأول : الانتداب الفرنسي على سوريا..... 25

المبحث الثاني : الانتداب الفرنسي على لبنان..... 30

خلاصة..... 36

الفصل الثالث الانتداب البريطاني على الشام الجنوبية

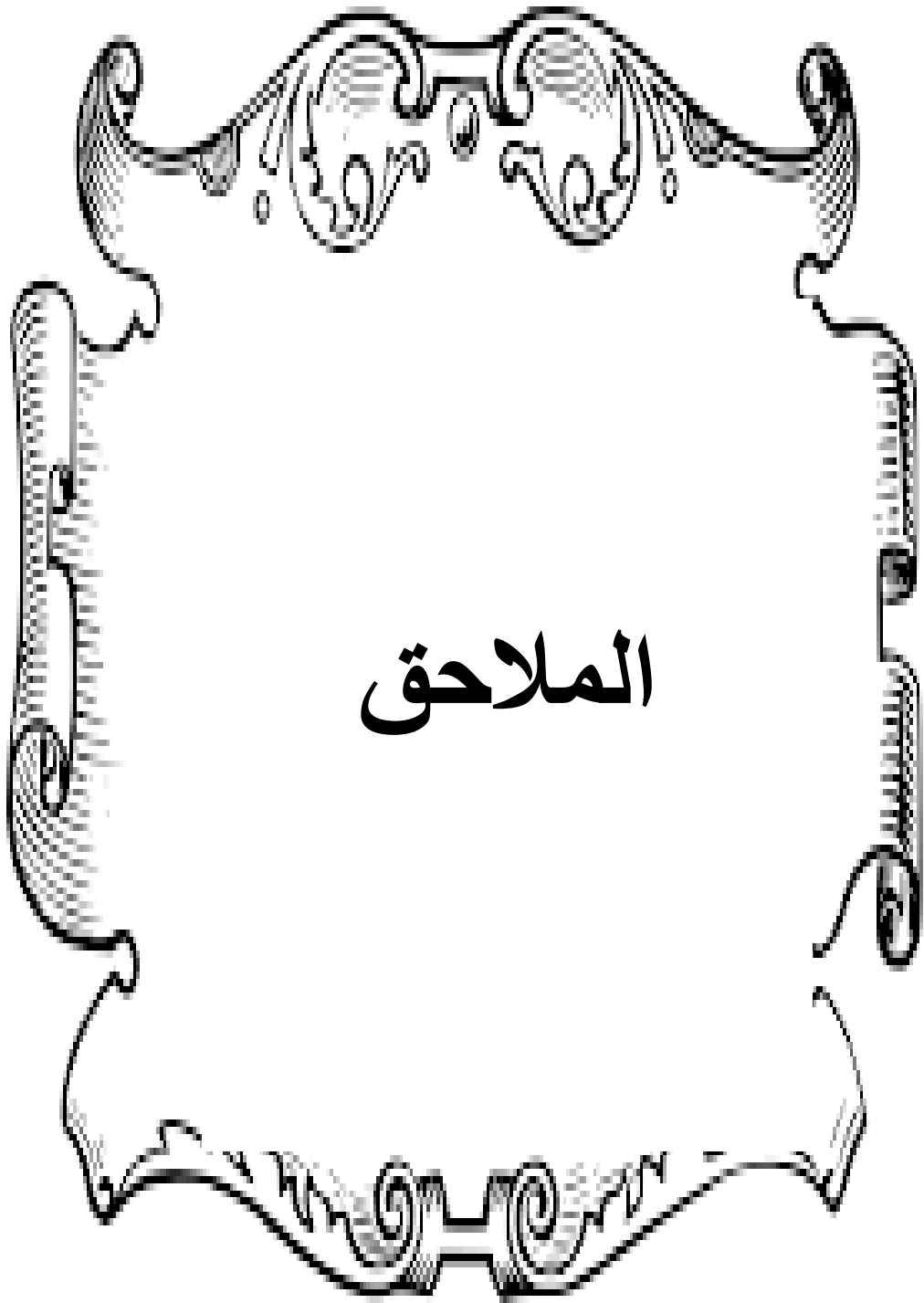
تمهيد..... 38

المبحث الأول : الانتداب على العراق..... 39

المبحث الثاني : الانتداب على شرق الأردن..... 43

المبحث الثالث: الانتداب على فلسطين..... 47

53.....	خلاصة.....
55.....	خاتمة.....
57.....	قائمة المصادر والمراجع
62.....	فهرس المحتويات.....
	الملاحق
	الملخص



الملاحق

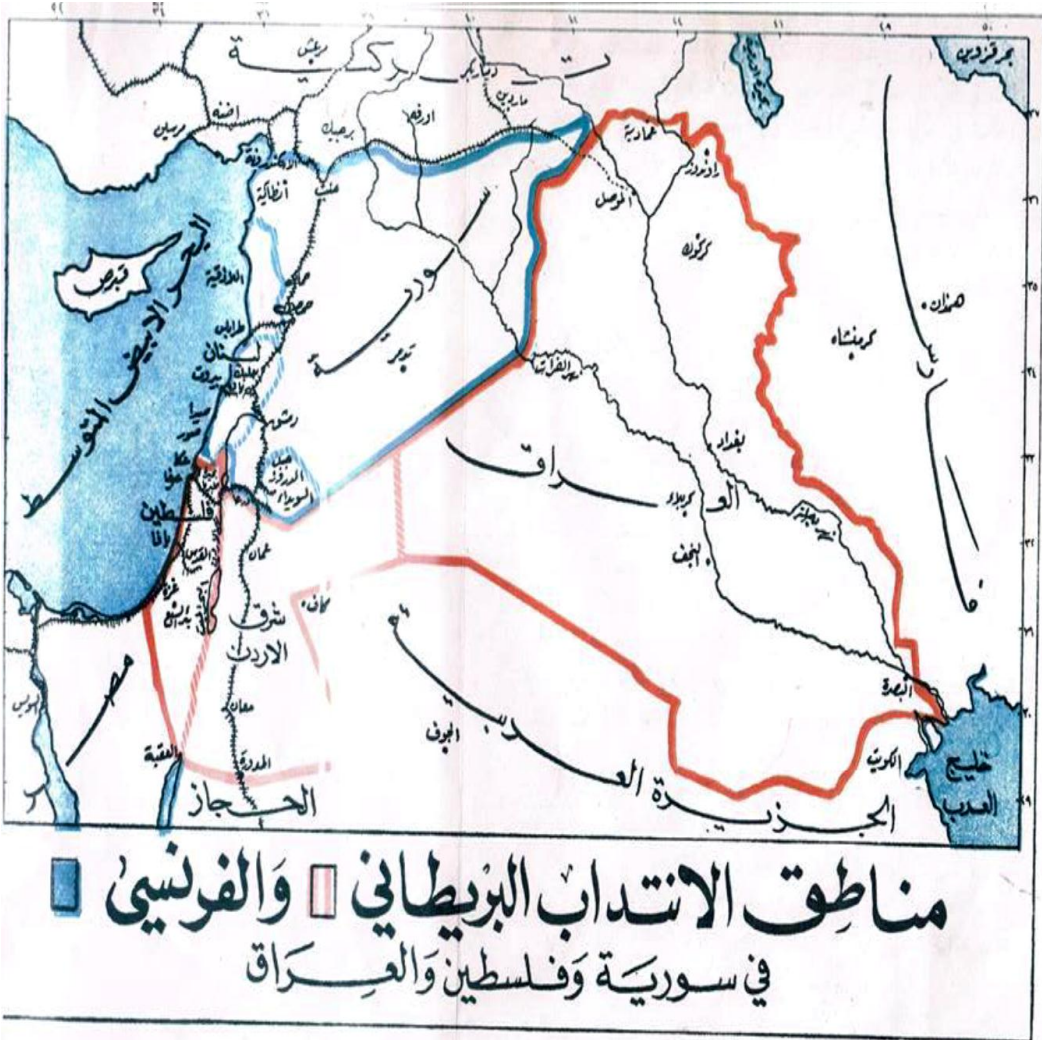
الملحق رقم 01 :

محررو وثيقة سان ريمو :

من اليسار إلى اليمين : ماتسوي كيشيرو ، ديفيد لويد جورج ، جورج كرزون ،
بيرتلوت ، ميليران ، فيتوريو سيالوجا ، فرانثيسكو سافيريو نيتي .



الملحق رقم 02 (1)





الكلية الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Issues

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

حقوق الإنسان، ربيع 1920، والتعكاسات

على المشرق العربي

إعداد الطلبة:

- 1- حمزة عزوة منال رقم التسجيل: 161633099156
- 2- من لستهب حمدي رقم التسجيل: 161633093080

القسم: التاريخ الشعبة: التاريخ التخصص: ولغتي عربي محاضر

إشراف: عيسى مصطفى الرتبة: أستاذ محاضر (أ)

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي 2020-
2021 وأسمح بإيداعه على مستوى إدارة القسم للمناقشة.

رئيس فريق الاختصاص

د. بوقزفان عبد المالك
رئيس القسم

موافقة وإمضاء المشرف(ة):

بالموافق
2021 / 06 / 18



كلية العلوم
الإنسانية والإجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Issues

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: 2021/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيدة(ة): حمو عزة مثال

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 206305738

الصادرة بتاريخ: 10-01-2021 عن دائرة: عين الجبل

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية قسم: التاريخ

تخصص: وطن عربي حواصو تحت رقم التسجيل: 16.1635099156

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج) مذكرة ماستر مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه .

عنوانها: مؤتمر سان ريمو 1920

وانكاساته على المستشرق العربي

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة

الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2021 06 10

امضاء المعني(ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: 2021/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): بن شهاب خديجة

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دأثر): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 206690558

الصادرة بتاريخ: 03-05-2021 عن دائرة: بوسعادة

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية قسم التاريخ

تخصص: وطن عربي معاصر تحت رقم التسجيل: 161635093080

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: مؤتمر سان ريبو 1920

وانعكاساته على المشرق العربي

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة

الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2021 06 10

امضاء المعني(ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

ملخص :

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وانتظار العرب بريطانيا تحقيق وعودها المقدمة إبان الحرب والتي كان أهمها السماح للعرب بإنشاء دولة عربية موحدة، ليأتي مؤتمر سان ريمو وقراراته المجحفة التي شكلت ضربة قاضية لجميع آمال العرب. فأصبح الوطن العربي أشتات تتقاسمها بريطانيا وفرنسا بينهما ومن هنا انبثق الوعي السياسي ليجعل العرب يعتمدون على سواعد أبناءهم في تحقيق الحرية والاستقلال وذلك عن طريق رفض الانتداب ومقاومته بجميع الأشكال منها السلمية كالمظاهرات والإضرابات أو عسكرياً من خلال الثورات المسلحة لنرى شمسا تشرق في عصر جميع أنحاء المشرق العربي

After the end of the first world war, and while the Arabs were waiting for Britain to realize its promises to create an Arabic National Homeland, San Remo Conference came with a chocking decision which ruined The Arabic aspirations .From this point they realize that relying on their Children to attempt achieving the Freedom , Unity and independence is a must, either by peaceful ways(demonstrations, strikes..etc) or by force (armed revolution).